مسائل مجلة جيش الصحابة

أجوبة على مسائل وجهتها الى علماء الشيعة

بسم الله الرحمن الرحیم

مسائل مجله جيش الصحابه (اجوبه على مسائل وجهتها الى علماء الشيعه)

كاتب:

على كورانى

نشرت فى الطباعة:

موسسه تحقيقات و نشر معارف اهل البيت (عليهم السلام)

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

مسائل مجله جیش الصحابه(أجوبه على مسائل وجهتها الى علماء الشیعه)

اشاره

عنوان : مسائل مجله جیش الصحابه(أجوبه على مسائل وجهتها الى علماء الشیعه)

موسسه تحقیقات و نشر معارف اهل البیت (ع)

مقدمه

بس_م الله الرحمن الرحیم الحمد لله رب العالمین، وأفضل الصلاه وأتم السلام، على سیدنا ونبینا محمد وآله الطیبین الطاهرین. وبعد، فهذه إجابات على مسائل وجهتها المجله المذکوره الى علماء الشیعه، فی أربع وأربعین سؤالاً أو إشکالاً، وقد رغب الیَّ بعض الإخوه الباکستانیین أن أجیب علیها لأهمیتها عندهم، رغم أن مستواها العلمی عادی جداً، فاحتسبت ذلک للدفاع عن مذهب أهل البیت الطاهرین صلوات الله علیهم. أسأله تعالى أن یهدی بها طالب الحق، ویسکت المکابر، وهو حسبنا ونعم الوکیل. حرره: علی الکورانی العاملی فی العاشر من رجب المحرم ۱۴۲۳

زواج أبی بکر من أسماء بنت عمیس

سؤال رقم۱: إذا کان الصدیق الأکبر أبو بکر (رض)عندکم منافقاً ومرتداً وظالماً وغاصباً، فکیف أجرى علی عقد زواجه على أسماء بنت عمیس، أرمله أخیه جعفر الطیار؟ الجواب: هذا السؤال یدل على عدم اطلاع صاحبه، فإن أبا بکر تزوج بأسماء بنت عمیس فی زمن النبی صلى الله علیه وآله بعد شهاده زوجها جعفر بن أبی طالب رضوان الله علیه. روى ذلک مسلم النیشابوری فی صحیحه:۴/۲۷: (عن عائشه قالت نَفَسَت أسماء بنت عمیس بمحمد بن أبی بکر بالشجره، فأمر رسول الله (ص) أبا بکر یأمرها أن تغتسل وتَهِلّ). انتهى. ولم نجد فی أی مصدر أن أمیر المؤمنین علیه السلام قد أجرى عقد زواج أسماء بنت عمیس على أبی بکر!! أما لماذا تزوجت أسماء بأبی بکر ولم ینهها النبی صلى الله علیه وآله أو علی علیه السلام؟ فجوابه: أن النبی صلى الله علیه وآله أجرى الأحکام الشرعیه على الظاهر، ولم یعامل الناس على ما فی قلوبهم، ولم یکن یکشف ستراً عن أحد، فمع أنه صلى الله علیه وآله قال: کما فی مسند أحمد:۴/۸۳: (إن فی أصحابی منافقین)، فقد قال أیضاً

فی الصحیح عندهم: (لانخرق علی أحد ستراً)، وقد رواه فی مجمع الزوائد:۹/۴۱۰: (عن ابن عمر قال کنت عند النبی(ص)إذ جاء حرمله بن زید فجلس بین یدی رسول الله (ص) فقال: یا رسول الله الإیمان ههنا وأشار إلی لسانه والنفاق ههنا وأشار إلی صدره، ولا یذکر الله إلا قلیلًا، فسکت عنه النبی(ص)، فردد ذلک علیه حرمله، فأخذ النبی(ص) بطرف لسان حرمله فقال: اللهم اجعل له لساناً صادقاً وقلباً شاکراً، وارزقه حبی وحب من یحبنی وصل أمره إلیالخیر. فقال حرمله: یا رسول الله إن لی إخواناً منافقین کنت فیهم رأساً ألا أدلک علیهم؟ فقال النبی(ص): من جاءنا کما جئتنا استغفرنا له کما استغفرنا لک، ومن أصر علی ذنبه فالله أولی به، ولا نخرق علی أحد ستراً. ورجاله رجال الصحیح). انتهی. وأبو بکر کان علی ظاهر الإسلام، ولذا عامله النبی صلی الله علیه وآله وعلی علیه السلام علی ذلک، ولم یکشف له ستراً. ? وأما ما أشار الیه الکاتب من اعتقادنا فی أهل البیت علیهم السلام والصحابه، فنحن نطیع نبینا صلی الله علیه وآله الذی أمرنا أن نتمسک بعده بالقرآن والعتره الطاهره، بحدیث الثقلین الذی صححه الجمیع، ونتلقی القرآن والسنه من أهل البیت وحدهم علیهم السلام، ونجعلهم مقیاساً للمرضیین وغیر المرضیین من الصحابه، وقد روی الجمیع أن حب علی علیه السلام وبغضه کان المقیاس للإیمان والنفاق فی حیاه النبی صلی الله علیه وآله فکذلک هو بعد وفاته، (راجع الغدیرللأمینی:۳/۱۸۲، وفیه العدید من مصادر ذلک کالترمذی وأحمد)، وکذلک الأمر فی بقیه المعصومین من العتره علیهم السلام، فإن ثبت عندنا أن علیاً أو فاطمه أو الحسن أو الحسین أو أحداً من المعصومین علیهم السلامله رأی سلبی فی شخص أخذنا به

حتى لو كان الطرف صحابياً، لأنا مكلفون باتباع أهل البيت عليهم السلام، ولسنا مكلفين باتباع الصحابه. لكن المشكله عندكم حيث رويتم أنتم أن علياًعليه السلام كان رأيه سيئاً فى أبى بكر وعمر، فقد روى مسلم فى صحيح:٥/١٥٢: قول عمر مخاطباً علياً والعباس: (فقال أبو بكر قال رسول الله (ص): ما نورث ما تركنا صدقه، فرأيتماه كاذباً آثماً غادراً خائناً، والله يعلم إنه لصادق بار راشد تابع للحق. ثم توفى أبو بكر وأنا ولى رسول الله (ص) وولى أبى بكر فرأيتمانى كاذباً آثماً غادراً خائناً، والله يعلم إنى لصادق بار راشد تابع للحق، فوليتها، ثم جئتنى أنت وهذا وأنتما جميع وأمركما واحد، فقلتما إدفعها إلينا... الخ.) انتهى. وعلى هذا فمصادركم الصحيحه تروى أن عمر يشهد بأن علياً عليه السلام والعباس قد شهدا فى حقهما بأربع صفات فظيعه، وتشير شهادتهما الى اتهامهما أبا بكر وعمر بأنهما دبرا مؤامره السقيفه، وغصبا الخلافه من أمير المؤمنين عليه السلام، وصادرا مزرعه فدك من فاطمه الزهراء عليها السلام! وهذا كلام صحاحكم وليس كلامنا!

النسب الشرعى يتحقق بالأب؟

٢- ما دام السيد فى مذهبكم هو الذى ينتسب بالأب الى بنى هاشم، فلماذا لم يكن بقيه أولاد على من غير فاطمه ساده عندكم؟ أعطونا الدليل من كتب معتبره؟ ٣- وإذا كان من ينتسب من جهه الأم الى غير بنى هاشم ليس سيداً، فإن الإمام زين العابدين ليس سيداً، لأن أمه (بنت كسرى) ليست سيده ولا قرشيه! ۴- هل على عندكم سيد أم لا؟ إذا كان سيداً فلماذا جعلتم بعض أولاده غير ساده؟ جواب الأسئله: ٢- ۴ الملاك فى كون الشخص سيداً هاشمياً هو نسبه من جهه الأب فقط، سواء كانت أمه هاشميه أم لا، قال الله

تعالی: (أَدْعُوهُمْ لآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ) (الأحزاب:۵) وأمیر المؤمنین علیه السلام أول هاشمی ولد من هاشمیین، وکل من انتسب الیه بالبنوه فهو سید هاشمی، ولم یقل أحد من الشیعه إن أولاد علی علیه السلام من غیر الصدیقه الکبری الزهراء علیها السلاملیسوا ساده، نعم لأولاد الزهراء علیها السلاموذریاتهاالصالحین خصوصیتهم وامتیازهم.

من هم آل محمد و أهل البیت؟

۵_ هل المراد من آل محمد أولاده فقط، أو یشمل الباقین؟ ۶- وإن کان لفظ الآل مختصاً بأولاد النبی(ص)فقط فلماذا صار عندکم شاملاً لعلی مع أنه لیس ابن النبی، بل هو ابن عمه؟ ۷ _ وإن کان المراد من الآل أهل بیت النبی(ص) فلماذا لم تجعلوا نساء النبی من أهل البیت؟! جواب الأسئله: ۵ -۷ آل الرجل فی اللغه العربیه عصبته، والعصبه لاتشمل النساء فعندما تقول إن الحکم فی البلد الفلانی لآل الملک فلان، أی لعصبته، ولایدخل فیها نساؤه. فآل النبی من الأساس لاتشمل نساءه. نعم أهل بیت الرجل قد یشمل فی اللغه عصبته ونساءه وبقیه أقاربه. فمعنی الآل فی اللغه واسع لأنه یشمل کل عصبته لصلبه وأقاربه القریبین، ومعنی أهل البیت فی اللغه واسع أیضاً لأنه یشمل العصبه والنساء. لکن النبی صلی الله علیه وآله غیَّرالمفهوم اللغوی وجعله مصطلحاً إسلامیاً، فحصر مفهوم أهل بیته وآله بعلی وفاطمه والحسن والحسین وتسعه من ذریه الحسین آخرهم المهدی علیهم السلام، فصار (أهل بیت النبی وآل النبی)مصطلح نبوی لأناس معینین لایدخل فیه غیرهم. وذلک مثل کلمه الصلاه التی معناها اللغوی واسع یشمل کل دعاء، لکن النبی صلی الله علیه وآله جعلها مصطلحاً لعباده خاصه. فکما نرد قول من یفسر قوله تعالی مثلاً: (وَأَنْ أَقِیمُوا الصَّلاهَ وَاتَّقُوهُ وَهُوَ الَّذِی إِلَیْهِ تُحْشَرُونَ) (الأنعام:۷۲) بالدعاء ویقول إن من رفع یدیه

ودعـا الله أو دعاه بقلبه فقـد أقام الصـلاه! ونقول له: إن المقصود بقوله تعالى(أَقِيمُوا الصَّلاةَ) الصـلاه الإصـطلاحيه وليس الصـلاه بالمعنى اللغوى. فكـذلک نرد من يقول إن آل النبى وأهل بيته صـلى الله عليه وآله فى اللغه يشـملون كل عصـبته ونساءه، ونقول له: لاترد على نبيک صـلى الله عليه وآله فقد جعلهم مصطلحاً خاصاً لمن حددهم وسماهم، فالمقصود بهم فى الآيات والأحاديث الشـريفه المعنى المصـطلح وليس اللغوى، إلا بقرينه واضـحه تدل على إراده المعنى اللغوى. والدليل على هذا الإصـطلاح النبوى حديث الكساء وهو صـحيح صـريح فى أن النبى صـلى الله عليه وآله لم يرض بدخول أم سـلمه معهم، بل روى أحمد فى مسنده أن النبى صلى الله عليه وآله جذب الكساء من يدها وأخرجها من أهل بيته بهذا المصطلح الإسلامى! قال أحمد فى: ۶/۳۲۳: (عن أم سـلمه أن رسول الله (ص) قال لفاطمه ائتينى بزوجک وابنيک، فجاءت بهم فألقى عليهم كساء فـدكياً، قال ثم وضع يده عليهم ثم قـال: اللهم إن هؤلاـء آل محمـد فاجعل صـلواتک وبركاتک على محمـد وعلىآل محمـد إنک حميـد مجيـد. قالت أم سـلمه فرفعـت الكسـاء لأدخـل معهـم فجـذبه مـن يـدى وقـال: إنـک على خير). انتهى. (ورواه أبـو يعلى فى مســنده: ۲۱/۳۴۴، و۴۵۶، والطبرانى فى المعجم الكبير:۳/۵۳ و:۳۲/۳۳۶، وغيرهم). والنتيجه: أنا لو سـلمنا أن آيه التطهير لها إطلاق يشـمل نساء النبى صلى الله عليـه وآلـه، فـإن النـبى بنص أحـاديث الكسـاء حصـر المقصـود بهـا، وحرم نسـاءه من هـذه الـدرجه وأخرجهن من أهـل بيته المطهرين! فمن قال بدخولهن فى أهل البيت فقد رد على رسول الله صـلى الله عليه وآله والراد عليه رادٌّ على الله تعالى! ومن جهه أخرى يكون ظلم أهل البيت عليهم السلاموجعل

لهم شركاء فى حق خصهم الله تعالى به!

مطالبه الزهراء لأبى بكر بفدك

٨ـ سمعنا أن فاطمه الزهراء ذهبت الى أبى بكر تطالبه بفدك، وأبو بكر فى عقيدتكم غاصب ظالم، فهل يجوز فى الشرع الذهاب الى الظالم والشكوى له والأمل بأن ينصف خصمه؟ ٩- وهل ذهبت فاطمه لأخذ حقها من أبى بكر بإجازه زوجها حيد الكرار أم بدون إجازته، فإن قلتم ذهبت بإجازته فأعطونا دليلاً من كتاب، بالصفحه والسطر والطبعه. ١٠- وإذا قلتم ذهبت بدون إجازته أليس ذلك طعناً فى كرامه سيد النساء؟! جواب الأسئله: ٨ - ١٠ أولاً: الجميع يعرف زهد الصديقه الكبرى فاطمه الزهراء عليها السلام وأنها كانت هى وزوجها وأطفالها يؤثرون بطعامهم المسكين واليتيم والأسير على أنفسهم، وفيهم نزل قوله تعالى: (وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً) (الانسان:٨) والجميع يعرفون أن النبى الصادق الأمين صلى الله عليه وآله قد أسرَّ الى ابنته الزهراء عليها السلامفى مرضه الذى توفى فيه أنها ستلحق به عن قريب، وأنها أول أهل بيته لحوقاً به (صحيح البخارى:٤/٢٤٨و:٨/٧٩) من هذا يتبين أن هدفها من المطالبه بمزرعه فدك ليس الحصول على المزرعه! بل هدفها أن تثبت للمسلمين أن الذى جلس فى مكان النبى صلى الله عليه وآله يخالف أحكام الإسلام ويغصب مزرعه أعطاها النبى صلى الله عليه وآله الى ابنته ووارثته الوحيده، فإذا كان أبو بكر يظلم بنت النبى صلى الله عليه وآله فى أول يوم من خلافته، فياويل بقيه المسلمين من ظلمه وظلم من سيجلس بعده مكان النبى صلى الله عليه وآله؟!! ثانياً: أنها عليها السلاملم تذهب الى أبى بكر بصفته قاضياً تعترف به وبعدالته، فهى لم تبايعه ولم تعترف به خليفه، فكيف تعترف به قاضياً عادلاً؟ ثالثاً: أن الزهراء عليها

السلاملم تذهب الى بيت أبى بكر، بل ذهبت الى المسجد، عندما كان أبو بكر والصحابه مجتمعين فيه، وخطبت خطبتها العظيمه، وأقامت عليهم الحجه فى غصبهم لخلافه أمير المؤمنين عليه السلام وبينت ظلمهم لها فى مصادره فدك. ومما أجمع عليه المسلمون أنه يجوز للإنسان أن يذهب الى ظالمه ويحتج عليه أمام الناس، حتى لو كان ظالمه كافراً. رابعاً: الصديقه الكبرى الزهراء عليها السلاممعصومه بنص آيه التطهير، والمباهله، فآيه التطهير وحدها كافيه للجزم بأنها لم تكن لتعصى ربها وتخرج من بيتها بغير إذن زوجها أمير المؤمنين صلى الله عليه وآله. وكذلك يدل على عصمتها حديث إن الرب يرضى لرضا فاطمه ويغضب لغضبها الذى رواه الحاكم وصححه (:۳/۱۵۴) فدليلنا على أن خروجها بإذن زوجها صلى الله عليه وآله هو عصمتها عليها السلام، والذى يزعم أنها خرجت بغير إذنه يحتاج الى دليل!

ما دامت خلافه على إراده ربانيه فلماذا لم تتحقق؟

۱۱- مادامت خلافه على عندكم عهد من الله تعالى وإعلان نبوى من رسوله (ص)، فلماذا لم يَصِرْ على الخليفه الأول للنبى (ص) بلا فصل؟ فهل عجز الله عن تحقيق إرادته نعوذ بالله؟ ۱۲- تقولون إن خلافه على وعد إلهى، فهل أن الخلافه الموعوده هى خلافه الصديق الأكبر أبى بكر وغلبته هى الخلافه الموعوده لعلى أم غيرها؟ فإن كانت غيرها فكيف صار أبو بكر غاصباً، وإن كانت نفسها فكيف تحققت لأبى بكر ولم تتحقق لعلى؟ ۱۳- هل أن الإمامه والخلافه عندكم منصوصه من الله تعالى؟ ۱۴- يشترط فى الإمامه والخلافه الغلبه، وقد غلبت خلافه الخلفاء، فلماذا لم تغلب إمامه الأئمه الإثنى عشر، أم أنهم لم يكونوا أئمه بالحق فلم تغلب إمامتهم؟ الجواب على الأسئله: ۱۱- ۱۴ أولاً: أن السائل لم يميز بين الإراده التكوينيه لله تعالى والإراده

التشـريعيه، فالإـراده التكوينيه هى التى يقول عنها عز وجل: (بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) (البقره:١١٧) فما أراده سبحانه بهذه الإراده يستحيل أن يتخلف. أما الإراده التشريعيه فهى كإرادته عز وجل من إبليس أن يسجد لآدم، ومن كل الناس أن يؤمنوا بربهم، لكنه أعطاهم الإختيار والقدره فلم يسجد إبليس ولم يحقق إراده الله تعالى منه، ولم يؤمن أكثر النـاس ولم يحققوا إراده الله تعالى منهم، وهـذا لايعنى عجز الله تعالى، لأن إرادته هنا تشـريعيه لاتكوينيه. وكـذلك هوحال الأمم بعد أنبيائهم عليهم السـلامفقد أمرهم الله تعالى وأراد منهم أن يطيعوا أوصياء الأنبياء عليهم السلام، ولكنهم عصوا الله تعالى وعزلوا الأوصـياء عليهم السلامونصبوا غيرهم من قبائلهم وأحزابهم واختلفوا واقتتلوا! وهذا لايعنى العجز من الله تعالى، لأن إرادته هنـا تشـريعيه لاـتكوينيه، قـال الله تعـالى: (تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ) (البقره:٢٥٣) فهو سبحانه أراد، أى سمح لهم أن يختاروا الخير أو الشـر. وثانياً: إن الغلبه والحكم ليست من شـروط الإمامه أبداً، فإن أكثر أوصـياء الأنبياء عليهم السلاملم يحكموا بعـدهم، وكانوا مغلوبين مضـطهدين، كما أشارت الآيه المتقـدمه. بل لقـد نص النبى صـلى الله عليه وآله على أن الأئمه من بعده سوف تكذبهم الأمه وتعاديهم، وتقتل علياً والحسن والحسـين عليهم السـلام، وسوف يكونون مغلوبين، لكنهم لايضرهم تكذيب من كذبهم!! ففى معجم الطبرانى الكبير:٢/٢١٣و٢١٤ح١٧٩٤:(عن جابر بن سمره عن النبى قال:يكون لهذه

الأمه اثنا عشر قيماً، لايضرهم من خذلهم، ثم همس رسول الله صلى الله عليه وآله بكلمه لم أسمعها، فقلت لأبى ما الكلمه التى همس بها النبى (ص)؟ قال أبى: كلهم من قريش). وفى معجم الطبرانى الكبير:٢/٢٥٦ح٢٠٧٣: (عن جابر بن سمره: (قال سمعت رسول الله(ص) وهو يخطب على المنبر ويقول: اثنا عشر قيماً من قريش، لايضرهم عداوه من عاداهم! قال: فالتفت خلفى فإذا أنا بعمر بن الخطاب رضى الله عنه وأبى فى ناس، فأثبتوا لى الحديث كما سمعت).انتهى. وقال عنه فى مجمع الزوائد:٥/١٩١: رواه البزار عن جابر بن سمره وحده، وزاد فيه: ثم رجع، يعنى النبى (ص) إلى بيته، فأتيته فقلت: ثم يكون ماذا؟ قال: ثم يكون الهرج. ورجاله ثقات). انتهى. فقد نصت الأحاديث النبويه فى مصادركم على أن هؤلاء الأئمه الربانيين عليهم السلامالذين بشر بهم النبى صلى الله عليه وآله سيكونون مغلوبين ويكذبهم الناس، وأن ذلك لايضر بإمامتهم وهدايتهم وبركتهم على الأمه. وهذه الصفات لاتوجد إلا فى الأئمه من أهل البيت عليهم السلام. وثالثاً: أن الغلبه والتمكين ليست شرطاً فى النبوه، فكيف تكونان شرطاً فى الإمامه؟! ألاترى أن أكثر أنبياء الله عليهم السلاممغلوبين مكذبين مقتولين، وأن الذين غلبوا وحكموا منهم قله قليله؟!! فأوصياء نبينا صلى الله عليه وآله كانوا مغلوبين كغيرهم من الأوصياء عليهم السلام.

هل كان التشيع موجودا فى زمن النبى؟

١٥- بينوا لنا هل كان التشيع فى زمن النبى (ص) وعلى؟! الجواب نعم كان عدد من الصحابه فى زمن النبى صلى الله عليه وآله يحبون علياًعليه السلام ويلتفون حوله، فعرفوا باسم(شيعه على)، وقد نزلت الآيات من الله تعالى فى مدحهم، ومدحهم الذى لاينطق عن الهوى صلى الله عليه وآله. قال السيوطى فى الدر المنثور:٦/٣٧٩، فى تفسير قوله تعالى:(إِنَّ الَّذِينَ

آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَولَئِکَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ) (البینه:۷) قال: (وأخرج ابن عساکر عن جابر بن عبدالله قال: کنا عند النبی (ص) فأقبل علی فقال النبی(ص): والذی نفسی بیده إن هذا وشیعته لهم الفائزون یوم القیامه، ونزلت: (إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِکَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ) فکان أصحاب النبی (ص) إذا أقبل علی قالوا: جاء خیر البریه. وأخرج ابن عدی وابن عساکر عن أبی سعید مرفوعاً: علی خیر البریه. وأخرج ابن عدی عن ابن عباس قال لما نزلت: (إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِکَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ)، قال رسول الله (ص) لعلی: هو أنت وشیعتک یوم القیامه راضین مرضیین. وأخرج ابن مردویه عن علی قال قال لی رسول الله (ص): ألم تسمع قول الله: إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِکَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ، أنت وشیعتک. وموعدی وموعدکم الحوض إذا جاءت الأمم للحساب، تدعون غراً محجلین). انتهی. الی غیر ذلک من الأحادیث الشریفه، وإن من العجائب أن هذه الأحادیث بقیت فی حق علی علیه السلام وشیعته، رغم کل ما عملته الدول المتعاقبه من أجل إطفاء نوره، حتی أن دوله النواصب الأمویه جعلت لعنه فرضاً واجباً فی صلاه الجمعه فی جمیع البلاد نحو سبعین سنه، ومع ذلک بقیت فی مصادر أتباعهم أمثال هذه الأحادیث العظیمه فی فضله وفضل شیعته! ألیس هذا بحد ذاته کرامه ومعجزه؟! هل رد علی علیه السلام مذهب أهل السنه؟ ۱۶- أعطونا حدیثاً واحداً علی أن حیدراً الکرار قد رد مذهب أهل السنه ولفظ أهل السنه؟ الجواب فی عهد أبی بکر وعمر وعثمان لم یَتَسَمَّ أتباعهما بـ_ (أهل السنه والجماعه) وکیف یتسمون بأهل السنه، وقد رفضوا السنه وصاحوا فی وجه النبی صلی الله علیه وآله:

(كتـاب الله حسـبنا) حتى لايكتب لهم كتاباً، ولا يضـلوا بعـده!! ويؤيـد ذلك أنهم فى سـنه أربعين هجريه عنـدما صارت الخلافه لمعاويه سـموا أنفسهم (أهل الجماعه) بدون أهل السنه. وأول ما ظهر اسم أهل السنه فى القرن الثانى، وكان إسماً لأهل الحديث مقابل المعتزله. قال الأشعرى فى مقالات الإسلاميين:١/٢٦١: (وقال أهل السنه وأصحاب الحديث.....وإنه ينزل إلى السماء الدنيا كما جاء فى الحديث عن رسول الله (ص)). لكن تسميتهم لأنفسهم بأهل الجماعه لم يقرها الصحابه! ففى تاريخ دمشق:٣٤/٧٩٨: قـال ابن مسـعود: الجماعه ما وافق الحق، إن جمهور الناس فارقوا الجماعه! إن الجماعه ما وافق طاعه الله! وسـئل على عليه السـلام عن معنى أهـل السـنه والبـدعه والجمـاعه والفرقه، ففسـرها كمـا فسـرها له النبى صـلى الله عليه وآله قـال فى منتخب كنز العمـال بهامش مسـند أحمد:١/١٠٩: (روى العسـكرى عن سـليم بن قيس العـامرى قـال: سـأل ابن الكـواء علياً عن السـنه والبـدعه وعن الجمـاعه والفرقه، فقـال: يا ابن الكواء حفظت المسأله فافهم الجواب: السـنه والله سـنه محمـد(ص)، والبـدعه ما فارقها، والجماعه مجـامعه أهـل الحق وإن قلوا، والفرقـه مجـامعه أهـل الباطـل وإن كـثروا). انتهى. وروى ابـن ميثـم البحرانى فى شـرح نهج البلاغه:١/٢٨٩، أن رجلاًـ سـأل أمير المؤمنين عليه السـلام فقـال: يا أميرالمؤمنين أخبرنى من أهل الجماعه ومن أهل الفرقه، ومن أهل السـنه ومن أهل البـدعه؟ فقال: ويحك إذا سألتنى فافهم عنى ولا عليك أن لا تسأل أحـداً بعدى: أما أهل الجماعه فأنا ومن اتبعنى وإن قَلُّوا، وذلـك الحـق عـن أمر الله وأمر رسـوله صـلى الله عليه وآله، وأمـا أهـل الفرقه فالمخـالفون لى ولمن اتبعنى وإن كثروا. وأما أهل السنه فالمتمسكون بما سنه الله ورسوله، لا العاملون برأيهم وأهوائهم وإن كثروا)! والخلاصه:

أن أهل الجماعه صار اسماً للسنيين فی زمن معاويه، ولم يكن فيه ذكرٌ للسنه. ثم اتخذه المحدثون إسماً لهم فی القرن الثانی. أما أمير المؤمنين عليه السلام فقد فسر أهل السنه به وبشيعته، فی مقابل الذين رفضوا السنه وقالوا للنبی صلى الله عليه وآله لاحاجه لنا بسنتک ولا بكتابک، حسبنا كتاب الله!

هل صحيح أن الزهراء اعترضت على تزويجها من علی؟

١٧- هل صحيح أن فاطمه اعترضت على شكل علی وقيافته اعتراضات عديده عندما ذكره النبی(ص) لها للزواج؟ ١٨- إذا كانت فاطمه اعترضت فأين العفه والعصمه؟! وإذا لم تعترض فلماذا جاء فی أحد كتبكم (كتاب مال مقبول) من علماء الهند صفحه٥٢٩، أن فاطمه عندما سمعت ذلک من النبی (ص) نكست رأسها وقالت للنبی(ص): إن اختيارک مقدم على اختياری، لكنی سمعت من نساء قريش أن بطن علی كبيره، ويداه ورجلاه كبيرتان، وأنه أصلع وجبهته عريضه، وعيناه كبيرتان، وكتفه عريض مثل كتف الجمل! الجواب هذه الروايات مكذوبه على لسان علی والزهراء صلى الله عليه وآله، وربما تسرب بعضها الى كتبنا من كتبكم! فقد كان علی عليه السلام من أجمل الناس، أبيض مشرب بحمره، بهی الطلعه نورانی الوجه كبير العينين. وقد شهد ثقاه المؤرخين بأن بنی هاشم كلهم كانوا صباح الوجوه مميزين عن قبائل قريش، وأن حياه علی والزهراء صلى الله عليه وآله كانت حياه مثاليه. لكن رواه بنی أميه وضعوا أمثال هذه الروايات، كما كذبوا على علی عليه السلام أنه خطب على الزهراء عليها السلامبنت أبی جهل، وكل ذلک لينتقصوا منه عليه السلام. ويكفينا أن الكاتب لم يذكر ولو مصدراً واحداً لهذه الأكاذيب! وقد تكفلت كتب السيره والكلام إثبات بطلان ما روی منها، مثل كتاب عبقات الأنوار، والغدير، ونفحات الأزهار، وغيرها.

هل النبی والأئمه من آله أفضل من كل الأنبياء؟

١٩- هل أن مرتبه علی عندكم أفضل من جميع الأنبياء ماعدا النبی(ص)؟! الجواب نعم أمير المؤمنين علی عليه السلام هو أفضل الناس بعد النبی صلى الله عليه وآله وهو وزيره ووصيه، وأخوه فی الدنيا والآخره، وتدل أحاديث كثيره عندنا وعندكم على أن علياً والأئمه من عتره النبی صلى الله عليه وآله هم مع النبی صلى الله

علیه وآله ملحقون بدرجته یوم القیامه، وما دامت درجته أفضل من درجات الأنبیاء علیهم السلام، فأهل بیته معه فی تلک الدرجه. إن أعلی درجه فی جنه الفردوس هی لمحمد وآل محمد، ثم لإبراهیم وآل ابراهیم، ثم لبقیه الأنبیاء علیهم السلام، وقد روت ذلک مصادرکم! بل روت مصادرکم أن محبی أهل البیت علیهم السلامیلحقون بهم فهم فی درجتهم ودرجه النبی صلی الله علیه وآله، فکیف بأهل البیت علیهم السلام!!! روی الترمذی فی سننه:۴/۳۳۱: أن النبی (ص) أخذ بید حسن وحسین وقال: من أحبنی، وأحب هذین، وأباهما وأمهما، کان معی فی درجتی یوم القیامه! هذا حدیث حسن. انتهی. کما ورد عندکم أن أهل بیته صلی الله علیه وآله أول من یرد علیه الحوض، وأن علیاً حامل لواء الحمد الذی هو لواء رئاسه المحشر، وأنه الساقی علی حوض الکوثر، وذائد المنافقین عنه...الخ. من ذلک مارواه أحمد بن حنبل فی مناقب الصحابه۶۶۱: عن أبی سعید الخدری قال قال رسول الله (ص): أعطیت فی علی خمساً هن أحب إلی من الدنیا وما فیها! أما واحده: فهو تکأتی إلی بین یدی حتی یفرغ من الحساب. وأما الثانیه: فلواء الحمد بیده، آدم علیه السلام ومن ولد تحته. وأما الثالثه: فواقف علی عقر حوضی یسقی من عرف من أمتی. وأما الرابعه:فساتر عورتی ومسلمی إلی ربی. وأما الخامسه: فلست أخشی علیه أن یرجع زانیاً بعد إحصان أو کافراً بعد إیمان). (ورواه أبو نعیم فی الحلیه:۱۰/۲۱۱، والطبری فی الریاض النضره:۲/۲۰۳، والهندی فی کنز العمال: ۶/۴۰۳). وما دام محبو علی وفاطمه والحسنین علیهم السلاممع النبی یوم القیامه فلماذا لایکون علی أفضل الخلق بعد النبی صلی الله علیه وآله؟!

هل کان علی مع النبی فی المعراج؟

۲۰- سمعت أنکم تعتقدون أن علیاً کان

مع النبی(ص) فی المعراج، فهل هـذا صحیح وفی أی آیه من القرآن ورد؟ الجواب لم یـدَّعِ الشیعه أن علیاً علیه السـلام عُرج به الی السـماء مع النبی صلی الله علیه وآله، نعم ورد فی الحدیث الشریف أن الله تعالی خاطب نبیه بأحب الأصوات الیه وهو صوت علی علیه السـلام. قال السـید جعفر مرتضـی فی الصحیح من السیره:۳/۱۴: (إنه إذا تأکـد لنا أن الإسـراء والمعراج کان فی السـنه الثالثه من البعثه أی قبل أن یسـلم من المسـلمین أربعون رجلًا، فإننا نعرف أن الإسـراء کان قبل إسـلام أبی بکر بمده طویله، لأنه کمـا تقـدم قـد أسـلم بعـد أکثر من خمسـین رجلًا، بل إنما أسـلم حوالی السـنه الخامسه من البعثه، بل فی السابعه أی بعـد وقوع المواجهه بین قریش وبین النبی صـلی الله علیه وآله أو بعـد الهجره إلی الحبشه، فهو أول من أسـلم بعـد هذه المواجهه أو الهجره علی الظاهر. وإذا کان الإسـراء قـد حصل قبل اسـلامه بمـده طویله، فلا یبقی مجال لتصدیق ما یذکر هنا من أنه قد سـمی صدیقاً حینمـا صـدق رسول الله صـلی الله علیه وآله فی قضـیه الإسـراء! ولا لما یـذکرونه من أن ملکاً کان یکلم رسول الله حین المعراج بصـوت أبی بکر! [۱] (۲) وقـد صـرح الحفاظ بکذب طائفه من تلک الروایات [۲] (۳) والصـحیح هو أنه قـد کلمه بصوت علی علیه السلام [۳] (۴) وقال فی هامشه: وفی کنز الفوائد لأبی الفتح الکراجکی ص۲۵۹: (وقد جاء فی الحدیث أن رسول الله صلی الله علیه وآله رأی فی السـماء لما عرج به ملکاً علی صوره أمیر المؤمنین علیه السـلام. وهذا خبر قد اتفق أصـحاب الحدیث علی نقله، حدثنی به من طریق العامه

الشيخ الفقيه أبو الحسن محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان القمى، ونقلته من كتابه المعروف بإيضاح دقائق النواصب وقرأته عليه بمكه فى المسجد الحرام سنه اثنتى عشره وأربعمائه، قال: حدثنا أبو القاسم جعفر بن مسرور اللجام قال: حدثنا الحسين بن محمد قال: حدثنا أحمد بن علويه المعروف بابن الأسود الكاتب الأصبهانى قال: حدثنى إبراهيم بن محمد قال: حدثنى عبد الله بن صالح قال: حدثنى جرير بن عبد الحميد، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لما أسرى بى الى السماء ما مررت بملأ من الملائكه إلا سألونى عن على بن أبى طالب، حتى ظننت أن اسم على أشهر فى السماء من إسمى، فلما بلغت السماء الرابعه نظرت الى ملك الموت عليه السلام فقال: يامحمد ما خلق الله خلقاً إلا أقبض روحه بيدى ما خلا أنت وعلى، فإن الله جل جلاله يقبض أرواحكما بقدرته، فلما صرت تحت العرش نظرت فإذا أنا بعلى بن أبى طالب واقفاً تحت عرش ربى فقلت ياعلى سبقتنى فقال لى جبرائيل عليه السلام يامحمد من هذا الذى يكلمك؟ قلت: هذا أخى على بن أبى طالب، قال لى يا محمد ليس هذا علياً، ولكنه ملك من ملائكه الرحمن خلقه الله تعالى على صوره على بن أبى طالب، فنحن الملائكه المقربون كلما اشتقنا الى وجه على بن أبى طالب زرنا هذا الملك لكرامه على بن أبى طالب على الله سبحانه). انتهى.
لماذا لم يحل على مشكله من غصب منه الخلافه؟ ٢١- فى عقيدتكم أن علياً حلال المشاكل، فلماذا لم يحل مشكلته عندما غصبوا منه الخلافه وأخذوا محرابه؟! الجواب معنى هذا السؤال أن علياًعليه السلام لو كان

إماماً حقاً ووصياً للنبى صلى الله عليه وآله فلا يمكن أن يغلبه أبو بكر وعمر ويغصبوا منه الخلافه ويعزلوه عن الحكم. وكيف تسمونه حلال المشاكل وهو لم يحل هذه المشكله؟! وقد فات هذا السائل أن الله تعالى ترك للناس الإختيار ولم يجبرهم على الإيمان، وأمر أنبياءه وأوصياءه عليهم السلامأن يعملوا بالأسباب الطبيعيه فكانوا مره غالبين ومره مغلوبين، مع أن باستطاعته سبحانه أن ينصرهم بمعجزه ويهلك أعدائهم! قال تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله: (لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ) (الغاشيه:٢٢) وقال تعالى: (وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلا آبَاؤُنَا وَلاحَرَّمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلا الْبَلاغُ الْمُبِينُ) (النحل:٣٥) فهذا الإشكال باطل، لأنه يعم جميع الأنبياء والأوصياء عليهم السلام، الذين غلبهم الكفار والمنافقون ولم يأذن لهم الله تعالى بحل مشكلتهم بالمعجزه، فكم قتل بنو إسرائيل من الأنبياء عليهم السلام، وكم ظلموا من الأوصياء عليهم السلام، ومنهم أوصياء موسى وسليمان عليهم السلاموقد كان وصى سليمان آصف بن برخيا عنده اسم الله الأعظم، وعنده علمٌ من الكتاب كما نص على ذلك القرآن، وأتى بعرش بلقيس من اليمن فى لحظات! ومع ذلك غصبوا منه خلافه سليمان صلى الله عليه وآله ولم يستعمل المعجزه ضدهم! وكذلك على عليه السلام الذى عنده الإسم الأعظم وعنده علمُ الكتاب، ولو دعا عليهم لأهلكهم، وهو بطل الأبطال، ولو جرد سيفه ذا الفقار عندما هاجموا بيته لسقى الأرض من دمائهم، ولكنه عليه السلام مثل وزير سليمان عليه السلام مأمور أن يصبر ويعاملهم بالأسباب الطبيعيه، كما هى سنه الله تعالى فى أنبيائه وأوصيائه عليهم السلام. أما لماذا نتوسل بالنبى صلى الله عليه وآله وعترته

الطاهرين، على وفاطمه والحسن والحسين والتسعه المعصومين من ذريه الحسين عليهم السلام ولماذا نعتقد أن التوسل بهم يحل المشاكل بإذن الله تعالى؟ فجوابه: أن الله تعالى أمرنا بالتوسل بهم بقوله: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) (المائده:٣٥) ونحن ابتغينا الوسيله الى الله تعالى فلم نجد أقرب اليه وسيله منهم! ونحن ندعو به الله عز وجل ما رواه الصدوق قدس سره فى من لايحضره الفقيه:٢/٦١٧: (اللهم إنى لو وجدت شفعاء أقرب إليك من محمد وأهل بيته الأخيار الأئمه الأبرار عليهم السلاملجعلتهم شفعائى، فبحقهم الذى أوجبت لهم عليك، أسألك أن تدخلنى فى جمله العارفين بهم وبحقهم، وفى زمره المرحومين بشفاعتهم، إنك أرحم الراحمين).

هل الذين قتلوا الحسين هم شيعته؟

٢٢- إن الذين كتبوا آلاف الرسائل للإمام الحسين ودعوه الى الكوفه قالوا له نحن شيعتك، كما ورد فى كتاب جلاء العيون، فهؤلاء هم الذين قتلوه، لا شيعه بنى أميه كما تدعون! الجواب نعم كتب أكثر زعماء الكوفه رسائل الى الإمام الحسين عليه السلام يدعونه فيها الى المجئ اليهم، وزعموا أنهم من شيعته، ثم وفَى له قسم منه وقاتلوا معه، وقسم منهم أرادوا الذهاب اليه فسجنهم ابن زياد حتى امتلأت بهم سجونه، وكثير منهم خانوا وغدروا بالإمام الحسين عليه السلام وقاتلوه مع يزيد وابن زياد. فانكشف بذلك أن الذين ادعوا أنهم من شيعته كان بعضهم صادقاً، وكان أكثرهم كاذبين، وكانوا فى الواقع من شيعه بنى أميه، وقد كتبوا اليه بتوجيه السلطه لكى يجروه الى الكوفه ويقتلوه، لأن السلطه خافت أن يبقى فى مكه. جاء فى كلمات الإمام الحسين عليه السلام ص٣١٠: (فلما بلغ أهل الكوفه هلاك معاويه، أرجف أهل العراق بيزيد، وقالوا قد امتنع حسين وابن

الزبير ولحقا بمكه. قال محمد بن بشر الهمدانى: إجتمعنا فى منزل سليمان بن صرد الخزاعى فخطبنا فقال: إن معاويه قد هلك، وإن حسيناً عليه السلام قد تقبض على القوم ببيعته وقد خرج إلى مكه، وأنتم شيعته وشيعه أبيه، فإن كنتم تعلمون أنكم ناصروه ومجاهدوا عدوه فاكتبوا إليه، وإن خفتم الوهل والفشل فلا تغروا الرجل من نفسه! فقالوا: لا، بل نقاتل عدوه ونقتل أنفسنا دونه! قال: فاكتبوا إليه فكتبوا إليه: بسم الله الرحمن الرحيم، للحسين بن على من سليمان بن صرد، والمسيب بن نجبه، ورفاعه بن شداد، وحبيب بن مظاهر، وشيعته من المؤمنين والمسلمين من أهل الكوفه، سلام عليك، فإنا نحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو، أما بعد: فالحمد لله الذى قصم عدوك الجبار العنيد، الذى انتزى على هذه الأمه فابتزها وغصبها فيئها، وتأمر عليها بغير رضاً منها، ثم قتل خيارها واستبقى شرارها، وجعل مال الله دوله بين جبابرتها وأغنيائها، فبعداً له كما بعدت ثمود. إنه ليس علينا إمام فأقبل لعل الله أن يجمعنا بك على الحق، والنعمان بن بشير فى قصر الأماره لسنا نجتمع معه فى جمعه ولا نخرج معه إلى عيد، ولو قد بلغنا أنك قد أقبلت إلينا أخرجناه حتى نلحقه بالشام إن شاء الله، والسلام عليك ورحمه الله. ثم سرحنا بالكتاب مع عبد الله بن سبع الهمدانى وعبد الله بن وال التميمى، فخرج الرجلان مسرعين حتى قدما على الحسين عليه السلام بمكه لعشر مضين من شهر رمضان. ثم لبثنا يومين، ثم سرحنا إليه قيس بن مسهر الصيداوى وعبد الرحمن بن عبد الله بن الكدن الأرحبى وعماره بن عبيد السلولى فحملوا معهم نحواً من مائه وخمسين صحيفه من الرجل والإثنين والأربعه. قال:

ثم لبثنـا يومين آخرين، ثم سـرحنا إليه هانئ بن هانئ السبيعى وسـعيد بن عبـد الله الحنفى وكتبنا معهما: بسم الله الرحمن الرحيم. للحسـين بن على من شـيعته من المؤمنين والمسـلمين. أما بعد، فحى هلا، فإن الناس ينتظرونک، ولا رأى لهم فى غيرک فالعجل العجل. والسـلام عليک). وكتب شـبث بن ربعى، وحجار بن أبجر، ويزيد بن الحارث بن يزيد بن رويم، وعزره بن قيس، وعمرو بن الحجاج الزبيـدى، ومحمـد بن عمر التميمى: أما بعـد فقد اخضـرَّ الجناب، وأينعت الثمار، وطمَّ الجمام، فإذا شـئت فأقدم على جند لک مجنده، والسـلام عليک. فلما جاء هانى بن هانى وسـعيد بن عبد الله الى الإمام عليه السلام وقرءا كتاب أهل الكوفه قال لهانئ وسـعيد بن عبـدالله الحنفى: خبرانى من اجتمع على هذا الكتاب الذى كتب معكما إلىَّ؟ فقالا: اجتمع عليه شـبث بن ربعى، وحجار بن أبجر، ويزيد بن الحارث، ويزيد بن رويم، وعروه بن قيس، وعمرو بن الحجاج، ومحمد بن عمير بن عطارد.

كتابه لأهل الكوفه

ثم كتب عليه السـلام مع هانى السبيعى، وسـعيد بن عبـد الله الحنفى، وكانا آخر الرسل: بسم الله الرحمن الرحيم. من الحسـين بن على، إلى الملأ من المؤمنين والمسلمين، أما بعد: فإن هانئاً وسعيداً قدما على بكتبكم- وكانا آخر من قدم على من رسلكم- وقد فهمت كـل الـذى اقتصصـتم وذكرتم، ومقـاله جلكم: إنه ليس علينـا إمام فأقبل لعل الله أن يجمعنا بک على الهـدى والحق. وقد بعثت إليكم أخى وابن عمى وثقتى من أهـل بيتى مسـلم بن عقيل وأمرته أن يكتب إلى بحالكم وأمركم ورأيكم، فإن كتب إلىَّ أنه قد أجمع رأى ملئكم وذوى الفضل والحجى منكم على مثل ما قدمت على به رسلكم، وقرأت فى كتبكم،

أقدم عليكم وشيكاً إن شاء الله. فلعمرى ما الإمام إلا العامل بالكتاب والآخذ بالقسط، والدائن بالحق، والحابس نفسه على ذات الله، والسلام). انتهى. ونلاحظ أنه عليه السلام عنون رسالته اليهم: (إلى الملأ من المؤمنين والمسلمين) لأنه يعرف أن أكثرهم ليسوا من شيعته. وأنه عندما أرسل ابن عمه مسلم بن عقيل الى الكوفه كتب شيعه يزيد من أهل الكوفه الى يزيد بأخبار مسلم، فكتب يزيد الى ابن زيارد واليه على البصره، كما رواه الفتال النيشابورى فى روضه الواعظين ص١٧۴: (أما بعد: فإنه كتب إليَّ من شيعتى من أهل الكوفه يخبرنى أن ابن عقيل بها يجمع الجموع ليشق عصا المسلمين، فسر حين تقرأ كتابى هذا حتى تأتى الكوفه فتطلب ابن عقيل طلب الخرزه، حتى تثقبه فتوثقه أو تقتله أو تنفيه والسلام، وسلم إليه عهده على الكوفه). انتهى. فهذا يدل على أن الكوفه كان فيها شيعه لبنى أميه وفيها شيعه لأهل البيت عليهم السلام. ولاشك أن الذين حاربوا الحسين عليه السلام هم شيعه آل أبى سفيان وليسوا شيعته، بل إن عدداً من الذين كتبوا اليه كانوا فى الباطن من شيعه بنى أميه، وكان غرضهم أن يأتى الحسين عليه السلام الى الكوفه ليقتلوه! وكان الحسين عليه السلام يعرف نياتهم وهدفهم، لكنه يعمل حسب برنامجه وهدايه ربه، وقد وصفهم الحسين عليه السلام بأنهم شيعه آل أبى سفيان كما فى لواعج الأشجان للسيد الأمين ص١٨۵: (فصاح الحسين عليه السلام: ويلكم يا شيعه آل أبى سفيان إن لم يكن لكم دين وكنتم لاتخافون يوم المعاد فكونوا أحراراً فى دنياكم هذه، وارجعوا الى أحسابكم إن كنتم عرباً كما تزعمون! فنادى شمر: ما تقول يا ابن فاطمه؟ فقال: أقول إنى أقاتلكم وتقاتلوننى والنساء ليس

عليهن جنـاح، فـامنعوا عتاتكم وجهالكم وطغاتكم من التعرض لحرمى مادمت حياً. فقال شـمر: لك ذلك يا ابن فاطمه. ثم صاح اليكم عن حرم الرجـل واقصـدوه بنفسه فلعمرى هـو كفو كريم! فقصـدوه بـالحرب وجعـل شـمر يحرضـهم على الحسـين فجعلوا يحملون على الحسين والحسين عليه السلام يحمل عليهم فينكشفون عنه وهو فى ذلك يطلب شربه من ماء فلا يجد، وكلما حمل بفرسه على الفرات حملوا عليه بأجمعهم حتى أجلوه عنه)!! من هذا يتضح أن الذين قتلوا الحسـين عليه السـلام هم شيعه بنى أميه أما شيعه الحسين عليه السلام فكانوا فى السجون ووصل اليه عدد قليل منهم تمكنوا أن يفلتوا من الحصار الشديد على الكوفه. إن مقوله أن شـيعه الحسـين عليه السـلام هم الذين قتلوه، مقوله غير واقعيه، وغرضـها تبرئه يزيد وشـيعته من دم الحسين عليه السلام. قال الإمام الرضاعليه السلام كمارواه الصفار فى بصائر الدرجات ص١٩٣: (إن شيعتنا مكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم، أخذ الله علينا وعليهم الميثاق، يردون موردنا ويـدخلون مـدخلنا). وفى قرب الإسـناد للحميرى ص٣٥٠: (وقال أبو جعفرعليه السـلام: إنما شيعتنا من تابعنا ولم يخالفنا، ومن إذا خفنا خاف، وإذا أمنا أمن، فأولئك شيعتنا). انتهى.

معنى أن الإنسان يدفن فى التربه التى خلق منها؟

٢٣- فى ترجمه مقبول من علماء الهند فى تفسير القرآن أنه يوجد فى صفحه٦٢ من أصول الكافى قول الإمام جعفر الصادق أن الإنسـان يـدفن فى التربه التى خلق منهـا، وأبو بكر الصـديق وعمر الفاروق مـدفونان فى روضه النبى الطاهره التى قال النبى (ص) عنهـا: مـا بين قبرى ومنبرى روضه من رياض الجنه. فعلى قولكم يكونان مخلوقين من تلك التربه الطاهره التى دفنا فيها؟ الجواب أولاً: يحتج علينا هذا الكاتب بحديث ضعفه علماؤهم أو شهدوا بأنه موضوع! فقد عقد الهيثمى فى

مجمع الزوائد:۳/۴۲، باباً بعنوان (باب يدفن فى التربه التى منها خلق) وروى فيه ثلاثه أحاديث وضعفها! وهى: (عن أبى سعيد أن النبى (ص) مرَّ بالمدينه فرأى جماعه يحفرون قبراً فسأل عنه فقالوا حبشياً قدم فمات، فقال النبى (ص): لا إله إلا الله سيق من أرضه وسمائه إلى التربه التى خلق منها. رواه البزار وفيه عبدالله والد على بن المدينى وهو ضعيف. وعن أبى الدرداء قال: مر بنا النبى (ص)ونحن نحفر قبراً فقال ماتصنعون؟ فقلنا نحفر قبراً لهذا الأسود، فقال: جاءت به منيته إلى تربته. قال أبو أسامه: تدرون يا أهل الكوفه لم حدثتكم بهذا الحديث؟ لأن أبا بكر وعمر خلقا من تربه رسول الله (ص). رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الأحوص بن حكيم وثقه العجلى وضعفه الجمهور. وعن ابن عمر أن حبشياً دفن بالمدينه فقال رسول الله (ص) دفن بالطينه التى خلق منها. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبدالله بن عيسى الخزاز وهو ضعيف). انتهى. (راجع أيضاً مصنف عبد الرزاق:۳/۵۱۵): وقال ابن حزم فى المحلى:۷/۲۸۵: (واحتجوا بأخبار موضوعه يجب التنبيه عليها والتحذير منها. منها: خبر رويناه أن النبى عليه السلام قال فى ميت رآه: دفن فى التربه التى خلق منها، قالوا: والنبيعليه السلام دفن بالمدينه فمن تربتها خلق وهو أفضل الخلق، فهى أفضل البقاع، وهذا خبر موضوع لأن فى أحد طريقيه محمد بن الحسن بن زباله وهو ساقط بالجمله! قال فيه يحيى ابن معين: ليس بثقه، وهو بالجمله متفق عن اطراحه، ثم هو أيضاً عن أنيس بن يحيى مرسل، ولا يدرى من أنيس بن يحيى؟! والطريق الأخرى من روايه أبى خالد، وهو مجهول عن يحيى البكاء، وهو ضعيف. ثم لو صح لما كانت فيه حجه

لأنه إنما كان يكون الفضل لقبره عليه السلام فقط وإلا فقد دفن فيها المنافقون وقد دفن الأنبياء عليهم السلاممن ابراهيم واسحاق ويعقوب وموسى وهارون وسليمان وداود عليهم السلام وغيرهم بالشام ولايقول مسلم:إنها بذلك أفضل من مكه).انتهى. وقال الشوكاني فى نيل الأوطار: ٥/٩٩: (قال القاضى عياض: إن موضع قبره(ص) أفضل بقاع الأرض، وإن مكه والمدينه أفضل بقاع الأرض، واختلفوا فى أفضلها ما عدا موضع قبره (ص) فقال أهل مكه والكوفه والشافعى وابن وهب وابن حبيب المالكيان: إن مكه أفضل، وإليه مال الجمهور، وذهب عمر وبعض الصحابه ومالك وأكثر المدنيين إلى أن المدينه أفضل، واستدل الأولون بحديث عبد الله بن عدى المذكور فى الباب، وقد أخرجه أيضاً ابن خزيمه وابن حبان وغيرهم. قال ابن عبد البر: هذا نص فى محل الخلاف، فلا ينبغى العدول عنه، وقد ادعى القاضى عياض الإتفاق على استثناء البقعه التى قبر فيها (ص) وعلى أنها أفضل البقاع، قيل لأنه قد روى أن المرء يدفن فى البقعه التى أخذ منها ترابه عندما يخلق، كما روى ذلك ابن عبد البر فى تمهيده من طريق عطاء الخراسانى موقوفاً. ويجاب عن هذا: بأن أفضليه البقعه التى خلق منها (ص)إنما كان بطريق الإستنباط ونصبه فى مقابله النص الصريح الصحيح غير لائق. على أنه معارض بما رواه الزبير بن بكار أن جبريل أخذ التراب الذى منه خلق(ص)من تراب الكعبه فالبقعه التى خلق منها من بقاع مكه، وهذا لايقصر عن الصلاحيه لمعارضه ذلك الموقوف، لاسيما وفى إسناده عطاء الخراسانى، نعم إن صح الإتفاق الذى حكاه عياض كان هو الحجه عند من يرى أن الإجماع حجه. وقد استدل القائلون بأفضليه المدينه بأدله، منها، حديث: (ما بين قبرى ومنبرى روضه من رياض

الجنه)، كمـا فى البخـارى وغيره، مع قوله (ص): (موضع سوط فى الجنه خير من الـدنيا ومـا فيها)، وهـذا أيضاً مع كونه لاينتهض لمعـارضه ذلـك الحـديث المصـرح بالأفضـليه هو أخص من الـدعوى، لأن غايه ما فيه أن ذلك الموضع بخصوصه من المـدينه فاضل وأنه غير محل النزاع. وقـد أجاب ابن حزم عن هـذا الحديث بأن قوله: إنها من الجنه مجاز، إذ لو كانت حقيقه لكانت كما وصف الله الجنه: (إن لـك ألاـ تجوع فيهـا ولا تعرى) (سوره طه الآيه: ١١٨)، وإنمـا المراد أن الصـلاه فيها تؤدى إلى الجنه، كما يقال فى اليوم الطيب هذا من أيام الجنه، وكما قال (ص): (الجنه تحت ظلال السيوف). قال: ثم لو ثبت أنه على الحقيقه لما كان الفضل إلا لتلك البقعه خاصه. فإن قيل: إن ما قرب منها أفضل مما بعد، لزمهم أن يقولوا: إن الجحفه أفضل من مكه ولا قائل به! ومـن جملـه أدله القـائلين بأفضـليه مكه على المـدينه: حـديث ابن الزبير عنـد أحمـد وعبـد بن حميـد وابن زنجـويه وابن خزيمه والطحاوى والطبرانى والبيهقى وابن حبان وصححه، قال: قال رسول الله (ص): (صلاه فى مسجدى هذا أفضل من ألف صلاه فيما سواه إلا المسـجد الحرام، وصـلاه فى المسـجد الحرام أفضل من صلاه فى مسجدى بمائه صلاه) وقد روى من طريق خمسه عشر من الصـحابه. ووجه الاسـتدلال بهـذا الحديث أن أفضـليه المسـجد لأفضـليه المحل الذى هو فيه). انتهى. وقال ابن حجر فى فتح البارى:٣/٥٥: (لكن استثنى عياض البقعه التى دفن فيها النبى (ص) فحكى الإتفاق على أنها أفضل البقاع، وتعقب بأن هذا لايتعلق بالبحث المذكور لأن محله مايترتب عليه الفضل للعابد. وأجاب القرافى بأن سبب التفضيل لاينحصر فى كثره النصارى

على العمل، بل قد يكون لغيرها، كتفضيل جلد المصحف على سائر الجلود. وقال النووى فى شرح المهذب: لم أر لأصحابنا نقلًا فى ذلك، وقال ابن عبد البر: إنما يحتج بقبر رسول الله (ص)من أنكر فضلها، أما من أقر به وأنه ليس أفضل بعد مكه منها، فقد أنزلها منزلتها، وقال غيره: سبب تفضيل البقعه التى ضمت أعضاءه الشريفه، أنه روى أن المرء يدفن فى البقعه التى أخذ منها ترابه عندما يخلق، رواه بن عبد البر فى أواخر تمهيده من طريق عطاء الخراسانى موقوفاً. وعلى هذا فقد روى الزبير بن بكار أن جبريل أخذ التراب الذى خلق منه النبى (ص) من تراب الكعبه، فعلى هذا فالبقعه التى ضمت أعضاءه من تراب الكعبه فيرجع الفضل المذكور إلى مكه إن صح ذلك والله أعلم). انتهى. وقال الشهيد الأول فى القواعد والفوائد:٢/١٢۴: (وزعم بعض مغاربه العامه (يقصد القاضى عياض فى الشفا) أن الأمه أجمعت على أن البقعه التى دفن فيها رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل البقاع. ونازعه بعض العلماء فى تحقق الأفضليه هنا أولاً، وفى دعوى الإجماع ثانياً). انتهى. فهذا ما عند السنيين فى المسأله، وخلاصه ما ذكروه: أولاً: أنهم ضعفوا الحديث الذى استشهد السائل بمضمونه عن كتاب الكافى، أو حكموا بأنه موضوع. ثانياً: أن كلامهم فى التفضيل وعدمه مختص بالبقعه التى حوت جسد النبى صلى الله عليه وآله ولايشمل ما حولها، فلا يشمل قبر أبى بكر وعمر. فمن صح عنده هذا الحديث منهم فهو يفضل البقعه التى حوت أعضاء النبى صلى الله عليه وآله فقط ولا يحكم بأفضليه ما جاورها حول قبره الشريف أو من المسجد. ثالثاً: لايصح الإستدلال بقول النبى صلى الله عليه وآله: (مابين قبرى

ومنبرى روضه من ريـاض الجنه) لأـن قبريهمـا من الجهه الثانيه، وليسا فى الروضه التى هى بين القبر والمنبر. رابعاً: إن المـدح فى قوله صـلى الله عليه وآله: (ما بين قبرى ومنبرى روضه من رياض الجنه) للبقعه وليس لمن يكون فيها، ولم يرو أحد من المسلمين عن النبى صـلى الله عليه وآله أو عن الصحابه أن التفضيل يسرى من هذه البقعه المباركه الى الذين يجلس فيها أو يدفن فيها! فلو كان فضـيله المكان تسـرى لصح للفاسق الفاجر أن يجلس هناك ويقول أنا أفضل الناس، لأنى فى روضه من رياض الجنه، وكل المسـلمين أقل منى لأنهم ليسوا فيها. والنتيجه: أنه بناءً على المذاهب السنيه، لايصح الإستدلال على أفضليه أبى بكر وعمر بمكان دفنهما. وكـذلك على مـذهبنا لايصح أيضاً. أما مارواه فى الكافى:٣/٢٠٢، عن الإمـام البـاقر أو الصادق صـلى الله عليه وآله قال: (من خلق من تربه دفن فيهـا). ومـا رواه فى نفس البـاب عن الحـارث بن المغيره قال: سـمعت أبا عبـد الله عليه السـلام يقول: (إن النطفه إذا وقعت فى الرحم بعث الله عز وجـل ملكاً فأخـذ من التربه التى يـدفن فيها فماثها فى النطفه فلا يزال قلبه يحن إليها حتى يدفن فيها). انتهى. فليس معناه كما تخيله الكاتب حتى يدل على إثبات فضـيله لأبى بكر وعمر، بل المقصود به أن الذره الأصليه التى خلق منها الإنسان تؤخـذ من بدنه عند موته وتدفن فى مكانها الأصـلى الذى أخذت منه فى خلقه الأول من الأرض، والدليل عليه: مـا رواه فى الكافى:٣/٢٥١، عن الإمام الصادق عليه السـلام أنه سـئل عن الميت يبلى جسـده؟ قال: نعم حتى لايبقى له لحم ولاعظم إلا طينته التى خلق منها فإنها لاتبلى، تبقى فى

القبر مستديره حتى يخلق منها كما خلق أول مره). انتهى. فالمقصود بالتربه أو الطينه التى خلق منها الإنسان إذن: الذره المستديره التى لاتبلى، والتى هى أصل خلقته فى الـذر. وفى الكافى:٢/١١، عن الإمـام الصادق عليه السـلام قال: (إن الله تبارك وتعالى لما أراد أن يخلق آدم خلق تلك الطينتين، ثم فرقهما فرقتين فقال لأصحاب اليمين كونوا خلقاً بإذنى، فكانوا خلقاً بمنزله الذر يسعى، وقال لأهل الشمال: كونوا خلقاً بإذنى، فكانوا خلقاً بمنزله الذر يدرج، ثم رفع لهم ناراً فقال أدخلوها بإذنى، فكان أول من دخلها محمد صلى الله عليه وآله ثم اتبعه أولو العزم من الرسل وأوصياؤهم وأتباعهم! ثم قال لأصحاب الشمال أدخلوها بإذنى فقالوا: ربنا خلقتنا لتحرقنا؟! فعصوا، فقال لأصحاب اليمين أخرجوا بإذنى من النار لم تَكْلُمِ النارُ منهم كَلْماً، ولم تؤثر فيهم أثراً، فلما رآهم أصحاب الشمال قالوا: ربنا نرى أصحابنا قد سلموا فأَقِلنا ومُرْنا بالدخول! قال: قد أقلتكم فادخلوها، فلما دنوا وأصابهم الوهج رجعوا فقالوا: ياربنا لاصبر لنا على الإحتراق فعصوا، فأمرهم بالدخول ثلاثاً، كل ذلك يعصون ويرجعون! وأمر أولئك ثلاثاً كل ذلك يطيعون ويخرجون، فقال لهم: كونوا طيناً بإذنى فخلق منه آدم، قال: فمن كان من هؤلاء لايكون من هؤلاء، ومن كان من هؤلاء لايكون من هؤلاء)! وفى نهج البلاغه:٢/٢٢٧: عن مالك بن دحيه قال: كنا عند أمير المؤمنين عليه السلام وقد ذكر عنده اختلاف الناس فقال: إنما فرق بينهم مبادئ طينهم، وذلك أنهم كانوا فلقةً من سبخ أرض وعذبها، وحزن تربه وسهلها، فهم على حسب قرب أرضهم يتقاربون، وعلى قدر اختلافها يتفاوتون. فتامُّ الرِّواء ناقص العقل، ومادُّ القامه قصيرُ الهمه، وزاكى العمل قبيحُ المنظر، وقريبُ القعر بعيدُ السبر، ومعروف الضَّريبه

مُنْكرُ الجليبه، وتـائهُ القلب متفرقُ اللب، وطليق اللسـان حديـد الجنان..). انتهى. وبـذلك يتبين: أن معنى دفن طينه كل إنسان بعد موته فى التربه التى خلق منهـا، أن ذرته الأصـليه أو طينته، تؤخـذ من بـدنه وترد الى بقعه الأرض التى خلق منها عنـدما أرسل الله جبرئيل عليه السـلام فأخـذ من بقاع الأرض تربه الأخيار والفجار. فالإنسان الصالح أينما دفن ترد تربته الى موضـعها الذى خلقت منه أول مره، وكذلك الشـرير ترد تربته الى موضـعها. وقد روت مصادر الشـيعه والسـنه الحديث النبوى التالى الذى يؤيد ذلك، ففى روضه الواعظين للفتال النيسابورى ص۴۹۰: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لماخلق الله آدم اشتكت الأرض إلى ربها لِمَا أخـذ منهـا، فوعـدها أن يرد فيهـا ما أخـذ منها، فما من أحـد إلا يـدفن فى التربه التى خلق منها). ومثله فى تفسـير البغوى:۱/۲۳۴. وعلى هـذا، فـدعواكم مردوده فى مـذهبكم لرد علمائكم لروايتها، ومردوده فى مذهبنا، لأن معناها عندنا أن التربه التى خلق منها أبو بكر وعمر قد ردت يوم موتهما الى موضعها الذى خلقت منه فى الخلق الأول الذى يعلمه الله تعالى، ولا علاقه لذلك بدفنهما قرب قبر النبى صلى الله عليه وآله أو فى مكان آخر!

هل الشهاده الثالثه لعلى والأئمه فريضه؟

۲۴- هل التشـهد الـذى يقوله أهل السـنه (لا إله إلا الله محمـد رسول الله)؟ كاملٌ عنـدكم أم ناقص؟ ۲۵- إن كـان كاملاً فأعلنوا ذلك حتى ترتفع الشبهات عند عوامكم. ۲۶- وإن كان غير كامل فلماذا روى المجلسى فى كتابه حياه القلوب فى المجلد الأول الصـفحه الثـانيه، أن خـاتم النبوه لنبينـا (ص) كان فيه هـذا التشـهد؟ ۲۷- فى كتـاب الغزوات الحيـدريه صـفحه ۲۹ سـطر ۱۸، أن خديجه عندما أسلمت تشهدت بهذه الشهاده التى

يتشهد بها أهل السنه اليوم، فما هى فتوى الشيعه فى إسلام خديجه؟ ٢٨- أنتم تقولون فى الأذان (أشهد أن علياً ولى الله)، أعطونا روايه صحيحه من كتبكم على هذه الشهاده الثالثه التى تقولونها. الجواب نعتقد بأن الحد الأدنى الواجب لتحقق الإسلام هو شهاده: (لاإله إلا الله محمد رسول الله) صلى الله عليه وآله، فمن اعتقد بهاتين الشهادتين فهو مسلم شرعاً، له ما للمسلمين وعليه ما عليهم، ماعدا الغلاه والنواصب. لكن لايكمل إسلام المسلم ولا تبرأ ذمته، حتى يشهد بولايه أمير المؤمنين عليه السلام وبقيه العتره النبويه الطاهره عليهم السلامويتبرأ من أعدائهم. والإعتقاد بهذه الشهاده الثالثه من أصول الدين عندنا، فنحن بعد الشهاده للنبى صلى الله عليه وآله بالنبوه والرساله، نشهد لعلى والأئمه المعصومين من ولده عليهم السلامبالإمامه والولايه. هذا عن الإعتقاد بها، أما قولها وإعلانها، فهو واجب فى بعض الحالات، ومستحب فى بعضها. ومع أن ولايه أهل البيت عليهم السلاممن أصول الدين، فنحن نحكم بإسلام من يتشهد الشهادتين ولايعتقد بالولايه، لأنه صح عندنا من الحديث وسيره النبى وآله صلى الله عليه وآله أنه حكم بإسلامهم. من ذلك: أن النبى صلى الله عليه وآله عامل الذين ردوا عليه أمره، ومنعوه من كتابه الكتاب حتى لاتضل الأمه بعده، معاملةَ المسلمين، مع أنهم ردوا أمره وصاحوا فى وجهه صلى الله عليه وآله: (كتاب الله حسبنا)، وصرحوا بأنهم لايريدون أن يكتب لهم الكتاب! واتهموه بأنه يهجر!! وأساؤوا معه الأدب، وضلوا وسببوا ضلال الأمه!! ومع ذلك اكتفى النبى صلى الله عليه وآله بأن طردهم من بيته ولم يكفرهم! ففى صحيح البخارى:١/٣٧: (عن ابن عباس قال لما اشتد بالنبى (ص) وجعه قال: ائتونى بكتاب أكتب لكم كتاباً لاتضلوا بعده. قال عمر:

إن النبى (ص) غلبه الوجع وعندنا كتاب الله حسبنا، فاختلفوا وكثر اللغط! قال: قوموا عنى ولا ينبغى عندى التنازع! فخرج ابن عباس يقول إن الرزيئه كل الرزيئه ما حال بين رسول الله (ص) وبين كتابه). انتهى، ورواه فى عده مواضع أخرى. فنحن نطيع نبينا صلى الله عليه وآله حيث لم يعلن كفرهم، وعاملهم معامله المسلمين، بسبب أنهم يتشهدون الشهادتين! ومنها: أن النبى صلى الله عليه وآله أخبر علياًعليه السلام أن الأمه ستغدر به وتعصى فيه النبى صلى الله عليه وآله، وتنكر ولايته وإمامته، ومع ذلک أمره أن يعاملهم معامله المسلمين المفتونين، ولا يكفرهم. ففى مستدرک الحاكم:۳/۱۴۲: (إن الأمه ستغدر بک بعدى، وأنت تعيش على ملتى وتقتل على سنتى، ومن أبغضک أبغضنى، وإن هذه ستخضب من هذا، يعنى لحيته من رأسه). وقال الحاكم: صحيح. وصححه الذهبى أيضاً فى تلخيصه. (ورواه أيضاً الخطيب فى تاريخ بغداد:۱۱/ ۲۱۶، والهندى فى كنز العمال:۱۱/۲۹۷، و:۶۱۷ وابن أسامه فى بغيه الباحث ص ۲۹۶ وابن عساكر فى تاريخ دمشق: ۴۲ / ۴۴۸). وفى البدايه والنهايه لابن كثير:۷/۳۶۰: (وروى البيهقى من طريق فطر بن خليفه، وعبد العزيز بن سياه، كلاهما عن حبيب بن أبى ثابت، عن ثعلبه الحمانى قال: سمعت علياً على المنبر وهو يقول: والله إنه لعهد النبى الأمى إلى إن الأمه ستغدر بک بعدى. قال البخارى: ثعلبه بن زيد الحمانى فى حديثه هذا نظر. قال البيهقى: وقد رويناه بإسناد آخر(الدلائل:۶/۴۴۰) عن على إن كان محفوظاً، أخبرنا أبو على الروذبارى، أنا أبو محمد بن شوذب الواسطى بها، ثنا شعيب بن أيوب، ثنا عمرو بن عون، عن هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن أبى إدريس الأزدى عن على قال: إن مما عهد إلى

رسول الله (ص) أن الأمه ستغدر بك بعدى! قال البيهقى: فإن صح فيحتمل أن يكون المراد به والله أعلم فى خروج من خرج عليه، ثم فى قتله). انتهى. ولا ينفع البيهقى محاولته إبعاد الحديث عن غدرهم به فى السقيفه، ولامحاولته تضعيفه بعد أن صححه الحاكم وتابعه الذهبى المعروف بتشدده فى أحاديث فضائل أهل البيت عليهم السلام. أما أمر النبى صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام أن يعاملهم معامله المفتونين وليس المرتدين عن الإسلام، فقد روته مصادرنا وبعض مصادرهم: ففى نهج البلاغه:۲/۴۹: (وقام إليه رجل فقال ياأمير المؤمنين أخبرنا عن الفتنه وهل سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عنها؟ فقال عليه السلام: لما أنزل الله سبحانه قوله: (أ.ل.م. أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ)، علمت أن الفتنه لا تنزل بنا ورسول الله صلى الله عليه وآله بين أظهرنا. فقلت يارسول الله ما هذه الفتنه التى أخبرك الله تعالى بها؟ فقال: يا على إن أمتى سيفتنون من بعدى! فقلت يا رسول الله أو ليس قد قلت لى يوم أحد حيث استشهد من المسلمين وحيزت عنى الشهاده فشق ذلك علىَّ، فقلت لى: أبشر فإن الشهاده من ورائك؟ فقال لى: إن ذلك لكذلك، فكيف صبرك إذاً؟ فقلت: يا رسول الله ليس هذا من مواطن الصبر، ولكن من مواطن البشرى والشكر. فقال: ياعلى إن القوم سيفتنون بأموالهم، ويمنون بدينهم على ربهم، ويتمنون رحمته، ويأمنون سطوته، ويستحلون حرامه بالشبهات الكاذبه والأهواء الساهيه، فيستحلون الخمر بالنبيذ، والسحت بالهديه، والربا بالبيع! قلت يارسول الله: بأى المنازل أنزلهم عند ذلك، أبمنزله رده أم بمنزله فتنه؟ فقال: بمنزله فتنه). انتهى. وفى الخصال ص۴۶۲: (ذكرت قول رسول الله

صلى الله عليه وآله: يا على إن القوم نقضوا أمرك، واستبدوا بها دونك، وعصونى فيك، فعليك بالصبر حتى ينزل الأمر! ألا وإنهم سيغدرون بك لامحاله، فلاتجعل لهم سبيلاً إلى إذلالك وسفك دمك، فإن الأمه ستغدر بك بعدى، كذلك أخبرنى جبرئيل عليه السلام عن ربى تبارك وتعالى).انتهى. وفى شرح ابن أبى الحديد: ٩/٢٠٦، قال: وهذا الخبر مروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قد رواه كثير من المحدثين عن على عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال له: إن الله قد كتب عليك جهاد المفتونين كما كتب على جهاد المشركين. فقلت: يا رسول الله فبأى المنازل أنزل هؤلاء المفتونين من بعدك أبمنزله فتنه أم بمنزله رده؟ فقال: بمنزله فتنه، يعمهون فيها إلى أن يدركهم العدل. فقلت: يارسول الله أيدركهم العدل منا أم من غيرنا؟ قال: بل منا، بنا فتح وبنا يختم، وبنا ألف الله بين القلوب بعد الشرك، وبنا يؤلف بين القلوب بعد الفتنه. فقلت: الحمد لله على ما وهب لنا من فضله). انتهى. فلهذه الأحاديث الشريفه وأمثالها أفتى فقهاء الشيعه بأن الشهاده الثالثه لعلى والأئمه عليهم السلاموإن كانت من أصول الدين، لكن لا نحكم بكفر من خالفها، بل هو مفتون ناقص الإسلام. أما قول السائل إن ختم النبوه الشريف فيه الشهادتان فقط، فهو لايدل على نفى الشهاده الثالثه التى بلغها النبى صلى الله عليه وآله الى الأمه فى مناسبات عديده، ومنها حديث الغدير المتفق على صحته. وكذلك قوله إن خديجه أم المؤمنين رضوان الله عليها قد دخلت فى الإسلام بتشهد الشهادتين فقط. فإن عدم ذكر الشهاده الثالثه فى ختم النبوه أو فى إسلام خديجه، وكذا فى إسلام كل المسلمين، ليست دليلاً

على أن الشهاده لعلى عليه السلام ليست من الإسلام. ففى ذلك الوقت لم تكن فريضه عامه على المسلمين، ثم عندما جعلت فريضه عامه لم يحكم بكفر من اعترض عليها ولم يؤمن بها! ثم إنه ثبت عند الفريقين أن النبى صلى الله عليه وآله كثيراً ما كان يقول للناس: (قولوا لا إله إلا الله تفلحوا) (السيره النبويه لابن كثير:۱/۴۶۲وغيرها)، فهل معنى ذلك أن الشهاده الثانيه ليست جزءاً من الإسلام؟! أما إعلاننا للشهاده الثالثه فى الأذان والإقامه، فإن فقهاءنا لم يُفْتوا بوجوب إعلانها فيه، وبأنها جزءٌ لازم من تشريع الأذان، وإن كانت ركناً من أركان الإيمان والإسلام، فنحن نقولها فى الأذان على نحو الإستحباب، ونعتبرها من توابع الشهاده للنبى صلى الله عليه وآله بالنبوه والرساله، وأنه كلما شُهِد للنبى صلى الله عليه وآله بالنبوه يستحب أن نشهد لعلى والأئمه المعصومين عليهم السلام بالإمامه.

معنى قوله تعالى: (صلوا عليه وسلموا تسليما)؟

۲۹- فى آيه الصلاه على النبى(ص) فى القرآن: (صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً)، فلماذا لا يقول الشيعه: (وبارك وسلم)؟ الجواب يفتى فقهاؤنا وغيرهم بوجوب استحباب الصلاه على رسول الله وآله صلى الله عليه وآله فى تشهد الصلاه وتسليمها وباستحبابه فى غيرها. وكذلك باستحباب التسليم عليه فى تسليم الصلاه بصيغه: (السلام عليك أيها النبى ورحمه الله وبركاته). ولكن التسليم فى قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً) (الأحزاب:۵۶) ليس معناه وسلموا عليه سلاماً، بل معناه سلموا له تسلمياً، وأطيعوا أوامره ونواهيه. كقوله تعالى: (فَلا وَرَبِّكَ لايُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لايَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً) (النساء:۶۵) ففى معانى الأخبار للصدوق قدس سره ص۳۶۸: (عن أبى حمزه قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز

وجل: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً) (الأحزاب:۵۶) فقال: الصلاه من الله عز وجل رحمه، ومن الملائكه تزكيه، ومن الناس دعاء. وأما قوله عز وجل: وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً، فإنه يعنى التسليم له فيما ورد عنه). وفى البحار:۲/۲۰۴عن الصادقعليه السلام قال:(الصلاه عليه والتسليم له فى كل شئ جاء به). وفى الإحتجاج للطبرسى قدس سره:۱/۳۷۷: (ولهذه الآيه ظاهر وباطن فالظاهر قوله: صَلُّوا عَلَيْهِ، والباطن قوله: وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً، أى سلموا لمن وصاه واستخلفه وفضَّله عليكم وما عهد به إليه تسليماً). ويؤيد ذلك ماقاله النووى فى شرح مسلم:۱/۴۴: (فإن قيل: فقد جاءت الصلاه عليه(ص)غير مقرونه بالتسليم وذلك فى آخر التشهد فى الصلوات؟ فالجواب: أن السلام تقدم قبل الصلاه فى كلمات التشهد وهو قوله: السلام عليك أيها النبى ورحمه الله وبركاته، ولهذا قالت الصحابه رضى الله عنهم يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف نصلى عليك... الحديث). انتهى. فنحن نصلى على نبينا صلى الله عليه وآله ونقرن به آله عليهم السلامفى الصلاه وغيرها كما أمرنا صلى الله عليه وآله. ونسلم عليه فى الصلاه كما علمنا: (السلام عليك أيها النبى ورحمه الله وبركاته)، نسلم عليه بذلك فى زيارتنا له عند قبره الشريف أو من بعيد. ويصح أن نقول فى الصلاه عليه (صلى الله عليه وآله وسلم) وبعض علمائنا يقول ذلك ويكتبه فى مؤلفاته. ولكنه تسليم ناقص لأنه فى الحقيقه دعاء بالسلام عليه صلى الله عليه وآله وليس سلاماً، فإن المتبادر من السلام عليه صلى الله عليه وآله مخاطبته بالسلام، مثل: (السلام عليك يارسول الله، أوالسلام عليك أيها النبى ورحمه الله وبركاته) ويدل على نقصان قولنا(وسلَّم) عن السلام عليه صلى الله عليه وآله أن

الشخص لو نذر أن يسلم على النبى صلى الله عليه وآله لما صح له أن يكتفى به. ويبدو لى أن صيغه التسليم السنيه: (صلى الله عليه وسلم) روجها العثمانيون الأتراك، فقد كان الرائج فى الصلاه عليه ذكر آله حتى عند علماء السنه، كما نشاهده فى مخطوطات مؤلفاتهم القديمه، فحذف الأتراك (وآله) فبقيت (صلى الله عليه) ناقصه، فأضافوا اليها (وسلم) لتكميل قافيتها! على أى حال، لامشكله عندنا فى هذا الموضوع، لكن المشكله عندكم فى خمس مسائل، بل خمس مصائب، ولاجواب عندكم عليها: ١- أنكم تقرنون بالنبى غير آله صلى الله عليه وآله الذين خصهم بالصلاه عليهم وقرنهم به صلى الله عليه وآله. ولادليل عندكم على جواز هذه البدعه! ٢- أنكم تخصصون صيغه الصلاه النبويه الإبراهيميه بتشهد الصلاه؟ مع أن حديث النبى صلى الله عليه وآله فيها جاء جواباً على من سأله كيف نصلى عليك؟ فهو صلى الله عليه وآله فى مقام البيان والتعليم، وأمره بالصلاه على آله معه أمرٌ مطلق وهو أمرٌ تعليمى توقيفى، فلاوجه لتخصيصه بالتشهد، كما لاوجه لابتداع صلاه أخرى عليه صلى الله عليه وآله فى غير التشهد؟! ٣- أنكم أحياناً تردون على النبى صلى الله عليه وآله فتحذفون آله من الصلاه عليه، وتضعون مكانهم الصحابه وتقرنوهم بالنبى صلى الله عليه وآله! بلا دليل عندكم، ولو نصف حديث عن النبى صلى الله عليه وآله! ٤- أنكم تنوون بصلاتكم على آل النبى صلى الله عليه وآله جميع ذريته من فاطمه وعلى صلى الله عليه وآله وكل ذريه بنى هاشم وعبد المطلب الى يوم القيامه، فتقرنون هؤلاء كلهم بالنبى صلى الله عليه وآله مع أن فيهم من ثبت أنهم أعداء لله ورسوله صلى الله عليه وآله،

وفيهم اليوم نصارى وملحدون وقتله وفساق وأشرار؟! فلماذا تخربون صلاتكم على نبيكم بنيتكم الصلاه عليهم؟! ومحالٌ أن يأمرنا الله تعالى أن نصلى على كفار فجار، ونقرنهم بسيد المرسلين صلى الله عليه وآله؟! بينما نحن لايرد علينا هذا الإشكال لأنا نقصد(آل محمد) الذين حددهم المصطلح النبوى: على وفاطمه والحسن والحسين وتسعه من ذريه الحسين آخرهم المهدى عليهم السلام، وأحاديثنا فيهم صحيحه متواتره عن النبى صلى الله عليه وآله رواها لأئمه المعصومون من العتره الطاهره، والصحابه، وقد ألف الصدوق قدس سره وكذا الخزاز القمى قدس سره كتاباً جمع فيه النصوص على إمامه الأئمه الإثنى عشر، بأسانيده عن الصحابه عن النبى صلى الله عليه وآله، وأنهم هم العتره وأهل البيت عليهم السلام. ۵- حتى لو حليتم مشكله ضمكم للصحابه وقرنكم إياهم مع النبى فى الصلاه عليه صلى الله عليه وآله، فهل يجوز لكم أن تعمموا الصلاه عليهم جميعاً بدون تخصيص أو تقييد؟! فأنتم عندما تقولون (صلى الله وعلى أصحابه أجمعين) تشملون أكثر من مئه ألف شخص، وتقرنونهم بالنبى صلى الله عليه وآله! وهؤلاء فيهم من شاركوا فى محاوله اغتياله صلى الله عليه وآله ليله العقبه، وفيهم من ثبت نفاقهم بنص القرآن ونص النبى صلى الله عليه وآله، وفيهم جماعه شهد النبى صلى الله عليه وآله بأنهم لن يروه بعد وفاته، وأنهم سوف ينقلبون من بعده، ويمنعون من ورود حوضه يوم القيامه، وسيؤمر بهم الى النار! بل روى البخارى بأنه لاينجو منهم من جهنم إلا مثل هَمَل النَّعَم! فلماذا تقرنون هؤلاء بنبيكم، وتخربون صلاتكم عليه صلى الله عليه وآله بهذه البدعه؟!

هل يجب عندكم أن تتكتف المرأه فى الصلاه؟

۳۰- إذا قلتم إن التكتف فى الصلاه للرجل، أى وضع اليد على الأخرى لم يرد فى القرآن

الکريم، ففی أی آيه ورد التکتف فی الصـلاه للمرأه؟ الجواب التکفير أو التکتف فی الصـلاه بـدعه، وهو وضع اليد علی الأخری فی الصـلاه، وبهذه الصـفه مُبطلٌ للصـلاه، سواءً للرجل أو المرأه. ففی الحدائق الناضـره للمحقق البحرانی قدس سره:۹/۱۰: (وعن حريز عن رجل عن أبی جعفرعليه السـلام قال: (لا تُکَفِّر، إنما يصنع ذلک المجوس)! أقول: ويدل عليه أيضاً ما رواه فی الخصال عن أبی بصـير ومحمد بن مسـلم عن الصادق عن آبائه عليهم السلامقال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لايجمع المؤمن يديه فی صلاته وهو قائم بين يدی الله عزوجل، يتشبه بأهل الکفر، يعنی المجوس). ? وفی کتاب الصلاه للسيد الخوئی قدس سره:۴/۴۴۵: (غير خفی أن عمليه التکفير لم تکن معهوده فی عصر النبی الأعظم صلی الله عليه وآله وإن نطقت به جمله من النصوص المرويه من غير طرقنـا، فإنهـا بأجمعها مفتعله وعاريه عن الصـحه، ضـروره أنه لو کان لشاع وبان، وکان يعرفه حتی الصبيان، وأصـبح من الواضـحات المتواتره کساير أفعال الصـلاه! وکيف يخفی مثل هذا الأمر الظاهر البارز الذی اسـتمر صـلی الله عليه وآله طيله تلک الفتره الطويله والسنين العديده، وما هو معنی السؤال عن حکمه من الأئمه عليهم السلام؟ وأی موقع للجواب عنه کما فی صحيحه ابن جعفر الآتيه بأنه عمل وليس فی الصلاه عمل، مع قرب العهد؟! وأی وجه للخلاف بين العامه فی کيفيه وضع اليدين وأنه فوق السـره أو تحتها؟! إذاً، فلا ينبغی التردد فی کونه من البدع المسـتحدثه بعد عصـره صـلی الله عليه وآله، إما فی زمن الخليفه الأول کما قيل به، أو الثانی ولعله الأظهر کما جاء فی الأثر من أنه لمَّا جئ بأساری الفرس إلی عمر وشاهدهم علی تلک

الهيئه فاستفسر عن العله أجيب بأنهم هكذا يصنعون أمام ملوكهم تعظيماً وإجلالاً، فاستحسنه وأمر بصنعه فی الصلاه، لأنه تعالی أولی بالتعظیم! وکیفما کان: فیقع الکلام تاره فی حکم التکفیر تکلیفا ووضعاً وأخری فی موضوعه، فهنا مقامان..الخ.). انتهی. ویؤید ذلک: أن أحادیثهم المدعاه علی مشروعیه التکتف متعارضه متناقضه، وأن بعض مذاهبهم رفضه کالمالکیه.

هل صحیح أن فاطمه کرهت الحسین عند حمله؟

۳۱- ورد فی تفسیر مقبول من علماء الهند أن الحسین عندما عندما کان فی بطن فاطمه کانت کارهه لهذا الحمل، فهل صحیح أنها کانت تکره الحسین؟! نرجو توضیح ذلک؟ الجواب یقصد الکاتب ما رواه الکلینی فی الکافی:۱/۴۶۴: عن الإمام الصادق علیه السلام قال: لما حملت فاطمه علیها السلامبالحسین جاء جبرئیل إلی رسول الله صلی الله علیه وآله، فقال: إن فاطمه علیها السلامستلد غلاماً تقتله أمتک من بعدک، فلما حملت فاطمه بالحسین علیه السلام کرهت حمله، وحین وضعته کرهت وضعه. ثم قال أبو عبد الله علیه السلام: لم تُرَ فی الدنیا أمٌّ تلد غلاماً تکرهه، ولکنها کرهته لما علمت أنه سیقتل، قال: وفیه نزلت هذه الآیه: (وَوَصَّيْنَا الإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَوَضَعَتْهُ كُرْهاً وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً). وفی الکافی:۱/۴۶۴: عن الإمام الصادق علیه السلام قال: نزل علی محمد صلی الله علیه وآله فقال له: یا محمد إن الله یبشرک بمولود یولد من فاطمه، تقتله أمتک من بعدک، فقال: یاجبرئیل وعلی ربی السلام لاحاجه لی فی مولود یولد من فاطمه، تقتله أمتی من بعدی. فعرج ثم هبط علیه فقال له مثل ذلک، فقال: یا جبرئیل وعلی ربی السلام لاحاجه لی فی مولود تقتله أمتی من بعدی. فعرج جبرئیل علیه السلام إلی السماء ثم هبط فقال: یا محمد إن ربک یقرئک السلام ویبشرک

بأنه جاعل فی ذریته الإمامه والولایه والوصیه، فقال: قد رضیت. ثم أرسل إلی فاطمه أن الله یبشرنی بمولود یولد لک، تقتله أمتی من بعدی، فأرسلت إلیه لا ـ حاجه لی فی مولود تقتله أمتک من بعدک، فأرسل إلیها إن الله قد جعل فی ذریته الإمامه والولایه والوصیه، فأرسلت إلیه أن قد رضیت، فـ (حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَوَضَعَتْهُ كُرْهاً وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي) (الأحقاف:۱۵) فلولا أنه قال: أصلح لی فی ذریتی، لکانت ذریته کلهم أئمه. انتهی. (ورواهما فی کامل الزیارات ص۱۲۲) وأنت تری أن الکاتب تعمد التحریف، حیث أخذ من الحدیث الشریف کلمه: (کرهت حمله)، وترک تفسیر الإمام الصادق علیه السلام معنی کراهتها لحمله! ثم أغمض الکاتب بصیرته عن هذه المنقبه العظیمه للزهراء والأئمه من ذریتها علیهم السلام. وهذه قلیلٌ من کثیر من تحریفاتهم لفضائل أهل البیت الطاهرین، وجعلهم المنقبه منقصه! وفی المقابل تحریفهم لمطاعن من اتخذوهم أئمه بدون سلطان، وجعلهم الفسق تقویً، والکفر إیماناً!

هل فاطمه الزهراء هی البنت الوحیده للنبی؟

۳۲- القرآن یقول للنبی(ص):(وبناتک) بالجمع، فلماذا ترکتم المعنی الحقیقی للقرآن وقلتم لم یکن عند النبی (ص) إلا ـ بنت واحده هی فاطمه، وأنکرتم بقیه بناته وقلتم إنهن ربیباته ولسن بناته! الجواب أولاً: أن ذکر البنات بالجمع فی قوله تعالی: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَن يُعْرَفْنَ فَلايُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً) (الأحزاب:۵۹) لایدل علی أن للنبی صلی الله علیه وآله أکثر من بنت واحده، فالقضیه الفرضیه لایجب أن یکون لها واقع مطابق، والتعبیر بالعام المقصود به الخاص

كثير فى القرآن الكريم، كما قال الله تعالى فى آيه المباهله: (فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ)(آل عمران:٦١) وقد أجمع المسلمون على أن المقصود بالأنفس وهى جمعٌ، النبى وعلياً صلى الله عليه وآله، وبالنساء وهى جمعٌ، فاطمه الزهراء وحدها عليها السلام، وبالأبناء وهى جمعٌ، الحسن والحسين فقط صلى الله عليه وآله. ثانياً: لعلماء الشيعه رأيان فى الموضوع، فبعضهم يرى أن رقيه وزينب وأم كلثوم بنات النبى صلى الله عليه وآله، وبعضهم يرى أنهن ربائبه وأنهن بنات هاله أخت خديجه، وقد ماتت أمهما وربتهما خديجه رضوان الله عليها، ويرون أن خديجه كانت عذراء ولم تتزوج قبل النبى صلى الله عليه وآله كما أشيع عنها. قال ابن شهراشوب فى مناقب آل أبى طالب:١/١٣٨: (وروى أحمد البلاذرى، وأبو القاسم الكوفى فى كتابيهما، والمرتضى فى الشافى، وأبو جعفر فى التلخيص أن النبى صلى الله عليه وآله تزوج بها وكانت عذراء، يؤكد ذلك ماذكر فى كتابى الأنوار والبدع أن رقيه وزينب كانتا ابنتى هاله أخت خديجه). انتهى. ولأصحاب هذا القول أدلتهم من مصادر الحديث والأنساب والتاريخ. (راجع بنات النبى أم ربائبه للسيد جعفر مرتضى، وخلفيات كتاب مأساه الزهراء عليها السلاموالصحيح من السيره:٢/١٢٩النفس المؤلف:٦/٢٤). ويؤيده ما فى صحيح البخارى:٥/١٥٧: (عن نافع أن رجلاً ـ أتى ابن عمر فقال: يا أبا عبد الرحمن ما حملك على أن تحج عاماً وتعتمر عاماً وتترك الجهاد فى سبيل الله عز وجل، وقد علمت ما رغب الله فيه؟ قال: يا ابن أخى بنى الإسلام على خمس: إيمان بالله ورسوله والصلوات الخمس، وصيام رمضان، وأداء الزكاه، وحج البيت. قال:

يـا أبـا عبـد الرحمن ألاـ تسـمع مـا ذكر الله فى كتـابه: (وَإِنْ طَائِفَتَـانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْـلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْـدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ) (الحجرات:٩) (وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الـدِّينُ لله) (البقره:١٩٣)؟ قال: فعلنا على عهـد رسول الله (ص)وكان الإسـلام قليلاً فكان الرجل يفتن فى دينه إما قتلوه وإما يعـذبوه، حتى كثر الإسـلام فلم تكن فتنه. قـال: فما قولك فى على وعثمان؟ قال: أما عثمان فكان الله عفا عنه، وأما أنتم فكرهتم أن تعفوا عنه، وأما على فابن عم رسول الله (ص) وخَتَنُه، وأشـار بيـده فقـال: هـذا بيته حيث ترون). انتهى. يقصـد ابن عمر بإشارته الى بيت على أنه كان مع النبى صلى الله عليه وآله، ويلاحـظ أنه ذكر أن علياًعليه السـلام خَتَن النـبى صـلى الله عليه وآله أى صـهره على ابنته ولم يـذكر ذلك لعثمان، مما يشير الى أنه صهره على ربيبته!

سؤال عن نساء أهل البيت بعد كربلاء

٣٣- لم يبق فى كربلاء من عتره النبى(ص) إلا زين العابـدين فقط، وعـده نساء وبنات. أخبرونا بمن تزوجن؟ الجواب بعض نساء شهـداء كربلاء رضوان الله عليهم لم يتزوجن بعد شـهاده أزواجهن، وبعضـهن تزوجن، وتفصـيل ذلك فى كتب السـيره والتاريخ والأنساب.

هل تزوج الإمام زين العابدين بهاشميه؟

٣٤- هـل تزوج زين العابـدين بسـيده علويه، بينوا لنـا اسـمها؟ ٣٥- وإن لم يـتزوج بسـيده علـويه، فكيف لم يعمـل بقوله تعـالى: (وَأَنْكِحُوا الأَيَـامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَـادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْـلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) (النور:٣٢) فهل أن عتره النبى(ص) لم يعملوا بالقرآن؟! الجواب لم يقل أحد من فقهاء المسلمين إن معنى العمل بالقرآن أنه يجب على الهاشمى أن يـتزوج من هاشـميه وعلى العلـوى أن يـتزوج بعلويه! فـالنبى صـلى الله عليه وآله لم يـتزوج من هاشـميه، مع أنه أعمـل النـاس بالقرآن! ومع ذلك فقد تزوج الإمام زين العابدين عليه السـلام من هاشميه هى فاطمه بنت الحسن رضى الله عنها، وهى أم الإمام البـاقرعليه السـلام وكان يسـميها الصـديقه. وعن الصادق عليه السـلام: وكانت أُمّه صـدِّيقه لم يـدرك فى آل الحسن مثلها. وعن الباقر عليه السـلام: كانت أُمّى قاعـده عنـد جـدار فتصـدّع الجدار وسـمعنا هدّه شديده، فقالت بيدها: لا وحقّ المصـطفى، ما أذن (آذن) لك فى السقوط، فبقى معلّقاً حتّى جازته) (الكافى:١/٤٦٩).

هل بايع على أبابكر مختارا، أو مجبرا؟

٣٦- فى كتاب الإحتجاج للطبرسى ص٥٣ طبع النجف الأشرف: (ثم تناول يد أبى بكر فبايعه). أخبرونا عن هذه البيعه هل كانت شكليه لتضـليل النـاس، وهـذا لاينـاسب شـأن الإمـام بـالحق، أو كانت بيعه أصـليه، وبـذلك ينتهى الخلاف بين السـنه والشـيعه؟! الجـواب الثـابت عنـدنا فى جميع مصادرنـا الـتى تعرضت للموضوع أن بيعه على عليه السـلام وشـيعته لأـبى بكر كـانت بالإجبـار والإـكراه! ومع ذلـك يحـاول المخـالفون أن يتمسـكوا بهـا! مع أنـك لو سألتهم عن الحكم الشـرعى لمن باع بيته بالإجبار تحت تهديـد السـلاح؟ لقـالوا إن البيع باطـل! فكيف يبطـل البيع بالإجبار، وتصـح البيعه على حكم المسـلمين وهى أعظم وأهم من بيع بيت، وألف بيت؟!

روى الصـدوق رحمه الله فى الخصال ص ۴۶۱ بسـنده عن عثمان بن المغيره، عن زيـد بن وهب قال: كان الـذين أنكروا على أبى بكر جلوسه فى الخلافه، وتقـدُّمَه على على بن أبى طالب اثنا عشـر رجلاً من المهاجرين والأنصار، وكان من المهاجرين خالد بن سعيد بن العاص، والمقداد بن الأسود، وأبى بن كعب، وعمار بن ياسر، وأبو ذر الغفارى، وسلمان الفارسى، وعبد الله بن مسعود، وبريـده الأسـلمى. وكـان من الأنصـار خزيمه بن ثـابت ذو الشـهادتين، وسـهل بن حنيـف، وأبو أيوب الأنصـارى، وأبو الهيثم بن التيهـان، وغيرهم، فلما صـعد المنبر تشاوروا بينهم فى أمره، فقال بعضـهم: هلا نأتيه فننزله عن منبر رسول الله صـلى الله عليه وآله. وقـال آخرون: إن فعلتم ذلك أعنتم على أنفسـكم وقال الله عز وجل: (وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَهِ) ولكن امضوا بنا إلى على بن أبى طالب نستشـيره ونستطلع أمره. فأتوا علياًعليه السلام فقالوا: ياأمير المؤمنين ضيعت نفسك وتركت حقاً أنت أولى به، وقد أردنـا أن نـأتى الرجل فننزله عن منبر رسول الله صـلى الله عليه وآله فإن الحق حقك، وأنت أولى بالأمر منه، فكرهنا أن ننزله من دون مشاورتك، فقال لهم على عليه السـلام: لو فعلتم ذلك ما كنتم إلا حرباً لهم ولا كنتم إلا كالكحل فى العين أو كالملـح فى الزاد، وقـد اتفقت عليه الأـمه التـاركه لقول نبيهـا، والكـاذبه على ربهـا، ولقـد شـاورت فى ذلك أهل بيتى فأبوا إلا السـكوت لما تعلمون من وَغَر صـدور القوم وبغضـهم لله عز وجـل ولأهـل بيت نبيه صـلى الله عليه وآله وإنهم يطالبون بثارات الجاهليه. والله لو فعلتم ذلك لشهروا سيوفهم مستعدين للحرب والقتال، كما فعلوا ذلك حتى قهرونى وغلبونى على نفسى ولببونى، وقالوا

لی: بایع وإلا قتلناک، فلم أجد حیله إلا أن أدفع القوم عن نفسی، وذاک أنی ذکرت قول رسول الله صلی الله علیه وآله: یا علی إن القوم نقضوا أمرک واستبدوا بها دونک وعصونی فیک، فعلیک بالصبر حتی ینزل الأمر، ألا وإنهم سیغدرون بک لامحاله، فلاـ تجعل لهم سبیلاً إلی إذلالک وسفک دمک، فإن الأمه ستغدر بک بعدی! کذلک أخبرنی جبرئیل علیه السلام عن ربی تبارک وتعالی. ولکن ائتوا الرجل فأخبروه بما سمعتم من نبیکم ولاتجعلوه فی الشبهه من أمره لیکون ذلک أعظم للحجه علیه، وأبلغ فی عقوبته إذا أتی ربه وقد عصی نبیه وخالف أمره! قال: فانطلقوا حتی حفوا بمنبر رسول الله صلی الله علیه وآله یوم جمعه فقالوا للمهاجرین: إن الله عزوجل بدا بکم فی القرآن فقال: (لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَی النَّبِیِّ وَالْمُهَاجِرِینَ وَالأَنْصَارِ) فبکم بدأ. وکان أول من بدأ وقام خالد بن سعید بن العاص بإدلاله ببنی أمیه، فقال: یا أبا بکر إتق الله فقد علمت ما تقدم لعلی من رسول الله، ألا تعلم أن رسول الله قال لنا ونحن محتوشوه فی یوم بنی قریظه، وقد أقبل علی رجال منا ذوی قدر فقال: یامعشر المهاجرین والأنصار أوصیکم بوصیه فاحفظوها، وإنی مؤد إلیکم أمراً فاقبلوه، ألاـ إن علیاً أمیرکم من بعدی وخلیفتی فیکم أوصانی بذلک ربی، وإنکم إن لم تحفظوا وصیتی فیه وتأووه وتنصروه، اختلفتم فی أحکامکم، واضطرب علیکم أمر دینکم وولی علیکم الأمر شرارکم! ألاـ وإن أهل بیتی هم الوارثون أمری القائلون بأمر أمتی، اللهم فمن حفظ فیهم وصیتی فاحشره فی زمرتی، واجعل له من مرافقتی نصیباً... الی آخر احتجاجهم جمیعاً رضوان الله علیهم..! أما کتاب الإحتجاج الذی نقل عنه الکاتب الفقره، فقد

ارتكب فى نقله التدليس وبتر النص، وهذه فقره منه، وهى فى الإحتجاج:١/١٠٩، طبع دار النعمان فى النجف الأشرف، تحقيق السيد الخرسان، قال: (ثم انطلقوا بعلى عليه السلام ملبباً بحبل حتى انتهوا به إلى أبى بكر، وعمر قائم بالسيف على رأسه، وخالد بن الوليد وأبو عبيده بن الجراح وسالم والمغيره بن شعبه وأسيد بن حضير وبشير بن سعد، وسائر الناس قعود حول أبى بكر عليهم السلاح، وهوعليه السلام يقول: أما والله لو وقع سيفى بيدى لعلمتم أنكم لن تصلوا اليَّ! هذا جزاء منى، وبالله لا ألوم نفسى فى جهد، ولو كنت فى أربعين رجلًا لفرقت جماعتكم، فلعن الله قوماً بايعونى ثم خذلونى! فانتهره عمر فقال: بايع! فقال: وإن لم أفعل؟! قال: إذا نقتلك ذلاً وصغاراً! قال: إذن تقتلون عبداً لله وأخا رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال أبو بكر: أما عبد الله فنعم وأما أخو رسوله فلا ـ نقر لك به. قال عليه السلام: أتجحدون أن رسول الله صلى الله عليه وآله آخى بين نفسه وبينى؟! فأعادوا عليه ذلك ثلاث مرات، ثم أقبل على عليه السلام فقال: يا معاشر المهاجرين والأنصار: أنشدكم بالله أسمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم كذا وكذا، وفى غزاه تبوك كذا وكذا، فلم يدع شيئاً قاله فيه علانيه للعامه إلا ذكره...... قال على: يازبير وياسلمان وأنت يا مقداد: أذكركم بالله وبالاسلام أسمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ذلك لى إن فلاناً وفلاناً حتى عد هؤلاء الخمسه قد كتبوا بينهم كتاباً وتعاهدوا وتعاقدوا على ما صنعوا؟ قالوا: اللهم نعم قد سمعناه يقول ذلك لك، فقلت له بأبى أنت وأمى يا نبى الله فما تأمرنى أن أفعل

إذا كان ذلك؟ فقال لك: إن وجدت عليهم أعواناً فجاهدهم ونابذهم، وإن لم تجد أعوانا فبايعهم واحقن دمك. فقال على عليه السلام: أما والله لو أن أولئك الأربعين رجلاً الذين بايعونى وفوا لجاهدتكم فى الله ولله، أما والله لاينالها أحد من عقبكم إلى يوم القيامه. ثم نادى قبل أن يبايع: (ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي) ثم تناول يد أبى بكر فبايعه، فقيل للزبير بايع الآن، فأبى فوثب عليه عمر وخالد بن الوليد والمغيره بن شعبه فى أناس فانتزعوا سيفه من يده فضربوا به الأرض حتى كسر، فقال الزبير وعمر على صدره: يا ابن صهاك أما والله لو أن سيفى فى يدى لَحِدْت عنى، ثم بايع! قال سلمان: ثم أخذونى فوجؤوا عنقى حتى تركوها مثل السلعه ثم فتلوا يدى، فبايعت مكرهاً، ثم بايع أبو ذر والمقداد مكرهين)! انتهى. ثم روى نحو ما تقدم عن الخصال للصدوق رحمه الله، بسند آخر عن الإمام الصادق عليه السلام. فانظر الى تدليس هذا الكاتب كيف جعل بيعه على عليه السلام بيعه اختيار، فبتر عبارةً من نصٍّ صريح فى أنها بيعه إجبار!! ويؤيد ذلك من مصادرهم مارواه ابن عبد ربه فى العقد الفريد:۳/۶۴، تحت عنوان: (الذين تخلفوا عن بيعه أبى بكر): فأما على والعباس والزبير، فقعدوا فى بيت فاطمه حتى بعث إليهم أبو بكر عمر بن الخطاب ليخرجهم من بيت فاطمه، فقال له إن أبوا فقاتلهم! فأقبل بقبس من نار على أن يضرم عليهم الدار، فلقيته فاطمه فقالت: يا ابن الخطاب أجئت لتحرق دارنا؟! قال: نعم أو تدخلوا فيما دخلت فيه الأمه، فخرج على حتى دخل على أبى بكر فبايعه). إنتهى. وقد روى البلاذرى فى أنساب الأشراف:۱/۵۸۶-۵۸۷، عده روايات

فی إجبارهم علیاً علی البیعه، منها: عن ابن عباس قال: بعث أبو بکر عمر بن الخطاب إلی علی حین قعد عن بیعته وقال: ائتنی به بأعنف العنف، فلما أتاه جری بینهما کلام فقال له علی: إحلب حلباً لک شطره، والله ما حرصک علی إمارته الیوم إلا لیؤمرک غداً... ثم أتی فبایعه.... وعن عدی بن حاتم قال: ما رحمت أحداً رحمتی علیاً حین أتی به مُلَبَّبا فقیل له: بایع، قال: فإن لم أفعل؟ قالوا: إذاً نقتلک، قال: إذاً تقتلون عبدالله وأخا رسوله، ثم بایع کذا، وضم یده الیمنی! وعن أبی عون أن أبا بکر أرسل إلی علی یریده علی البیعه فلم یبایع، فجاء عمر ومعه قبس فلقیته فاطمه علی الباب فقالت: یا ابن الخطاب أتراک محرقاً علیَّ بابی قال: نعم وذلک أقوی فیما جاء به أبوک! وجاء علی فبایع. وعن حمران بن أعین عن أبی عبد الله جعفر بن محمد علیه السلام قال: والله مابایع علی علیه السلام حتی رأی الدخان قد دخل بیته).انتهی. أقول: إن المخالفین یعرفون جیداً أن البیعه بالإکراه والإجبار باطله شرعاً، وأن کل تصرف أجبر علیه الإنسان کالعدم، فلایصیر المبایع جبراً خلیفهً شرعیاً! وأن بیعه أبی بکر قد تمت بالخلسه فی أولها، ثم بالتهدید بقوه السیف، ولذا وصفها عمر بأنها فلته! وبسببها صار التهدید بالسیف سنَّهً للبیعه، والغلبه بالسیف قانوناً للخلافه!! وقد مشی علی هذه البدعه جمیع الخلفاء فأجبروا الناس علی بیعتهم، لانتستثنی منهم أحداً إلا أمیر المؤمنین والإمام الحسن صلی الله علیه وآله فهما الوحیدان اللذان لم یجبرا الناس علی بیعتهما، وأعطیا الحریه لمن لم یبایعهما!

معنی قول علی: (إنما الشوری للمهاجرین والأنصار)

٣٧- فی نهج البلاغه طبعه مصر صفحه٨ هذه العباره: (إنما الشوری للمهاجرین والأنصار إن

اجتمعوا على رجل سموه إماماً كان ذلک لله رضاً)، فهل يوافق مذهبكم على هذا الكلام؟ ٣٨- وإذا كان إمامكم على يقول إن بيعه الخلفاء الثلاثه مرضيه لله، فلماذا تعترضون عليها ولا ترضون بها؟ الجواب أولًا: أن هذا الكلام لأمير المؤمنين عليه السلام فى كتابه الى معاويه وهو فى نهج البلاغه:٣/٧: (ومن كتاب له الى معاويه: إنه بايعنى القوم الذين بايعوا أبا بكر وعمر وعثمان على ما بايعوهم عليه، فلم يكن للشاهد أن يختار ولا للغائب أن يرد، وإنما الشورى للمهاجرين والأنصار، فإن اجتمعوا على رجل وسموه إماماً كان ذلک لله رضى، فإن خرج من أمرهم خارج بطعن أو بدعه ردوه إلى ما خرج منه، فإن أبى قاتلوه على أتباعه غير سبيل المؤمنين وولاه الله ما تولى. ولعمرى يا معاويه لئن نظرت بعقلك دون هواک لتجدنى أبرأ الناس من دم عثمان، ولتعلمن أنى كنت فى عزله عنه إلا أن تتجنى، فتجن ما بد الک. والسلام). وفى كتاب صفين لنصر بن مزاحم رحمه الله:١/٣١ طبع مصر: (عن نمير بن وعله، عن عامر الشعبى أن علياًعليه السلام حين قدم من البصره نزع جريراً عن همدان فجاء حتى نزل الكوفه، فأراد أن يبعث إلى معاويه رسولاً ـ فقال له جرير: إبعثنى إليه فأدعوه على أن يسلم لک هذا الأمر ويكون أميراً من أمرائک، وأدعو أهل الشام إلى طاعتک وجلهم قومى وأهل بلادى، وقد رجوت أن لايعصونى. فقال له الأشتر: لاتبعثه ودعه ولاتصدقه، فو الله إنى لأظن هواه هواهم ونيته نيتهم!! فقال له على عليه السلام: دعه حتى ننظر ما يرجع به إلينا. فبعثه على وقال له حين أراد أن يبعثه: إن حولى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله

من أهـل الـدين والرأى من قـد رأيت، وقـد اخترتـک عليهم لقول رسول الله صـلى الله عليه وآله فيک: (من خير ذى يمن)، إئت معـاويه بكتـابى فإن دخل فيما دخل فيه المسـلمون وإلا فانبـذ إليه وأعلمه أنى لا أرضـى به أميراً، وأن العامه لا ترضـى به خليفه. فانطلق جرير حتى أتى الشام ونزل بمعاويه فـدخل عليه فحمـد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد يا معاويه فإنه قد اجتمع لابن عمك أهـل الحرمين وأهـل المصـرين وأهل الحجاز وأهل اليمن وأهل مصـر، وأهل العروض (العروض عمان) وأهل البحرين. واليمامه فلم يبق إلاـ أهـل هـذه الحصون التى أنت فيهـا ولو سـال عليهـا سـيل من أوديته غرقهـا، وقـد أتيتـک أدعوک إلى مـا يرشـدک ويهـديک إلى مبـايعه هـذا الرجل. ودفع إليه كتاب على بن أبى طالب عليه السـلام: بسم الله الرحمن الرحيم. أما بعـد، فإن بيعتى بالمـدينه لزمتك وأنت بالشام، لأنه بايعنى الـذين بايعوا أبا بكر وعمر وعثمان على ما بويعوا عليه، فلم يكن للشاهـد أن يختار ولا للغـايب أن يرد، وإنما الشورى للمهاجرين والأنصار إذا اجتمعوا على رجل فسـموه إماماً كان ذلک لله رضاً، فإن خرج من أمرهم خـارج بطعن أو رغبه ردوه إلى مـا خرج منه، فـإن أبى قـاتلوه على اتبـاعه غير سبيـل المـؤمنين وولاـه الله مـا تولى، ويصـله جهنم وسـاءت مصـيراً. وإن طلحه والزبير بايعانى ثم نقضا بيعتى، فكان نقضـهما كردتهما فجاهـدتهما على ذلک حتى جاء الحق وظهر أمر الله وهم كـارهون، فادخـل فيما دخل فيه المسـلمون، فإن أحب الأمور إلى فيک العافيه إلا أن تتعرض للبلاء، فإن تعرضت له قاتلتک واستعنت بالله عليک. وقد أكثرت فى قتله عثمان فادخل فيما دخل فيه الناس وحاكم القوم إلىَّ

أحملـك وإيـاهم على كتـاب الله، فأمـا تلك التى تريـدها فهى خـدعه الصبى عن اللبن. ولعمرى لئن نظرت بعقلك دون هواك لتجدنى أبرأ قريش من دم عثمان. واعلم أنك من الطلقاء الذين لاتحل لهم الخلافه ولاتعرض فيهم الشورى. وقد أرسـلت إليك والى من قبلـك جرير بن عبـدالله، وهو من أهل الإيمان والهجره فبايع ولا قوه إلا بالله. فلما قرأ الكتاب قام جرير فحمـد الله وأثنى عليه ثم قـال: أيهـا النـاس إن أمر عثمان أعيا من شـهده فما ظنكم بمن غاب عنه، وإن الناس بايعوا علياً غير واتر ولاموتور، وكان طلحه والزبير ممن بـايعه ثم نكثا بيعته على غير حـدث. ألا وإن هـذا الـدين لايحتمل الفتن، ألا وإن العرب لاتحتمل السـيف وقد كانت بالبصره أمس ملحمه إن تشفع البلاء بمثلها فلا نبأ للناس. ولو ملكنا والله أمورنا لم نختر لها غيره، ومن خالف هذا استعتب، فادخـل يا معاويه فيما دخل فيه الناس، فإن قلت: اسـتعملنى عثمان ثم لم يعزلنى، فإن هـذا أمر لو جاز لم يقم لله دين، وكان لكل امرئ مـا فى يـده، ولكن الله لم يجعـل للآـخر من الولاـه حق الأـول، وجعل تلك أموراً موطأه وحقوقاً ينسـخ بعضـها بعضاً. فقال معاويه: أنظر وتنظر، وأسـتطلع رأى أهل الشام. فلما فرغ جرير من خطبته أمر معاويه منادياً فنادى الصلاه جامعه، فلما اجتمع الناس صعـد المنبر وقـال بعـد كلاـم طويل: أيها الناس قـد علمتم أنى خليفه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وأنى خليفه عثمان بن عفان عليكم، وأنى لم أقم رجلًا منكم على خزايه قط، وأنى ولى عثمان وقـد قتل مظلوماً والله يقول: (ومن قتل مظلوما فقـد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف فى القتل إنه كان منصورا) وأنا

أحب أن تعلمونى ذات أنفسكم فى قتل عثمان؟! فقام أهل الشام بأجمعهم وأجابوا إلى الطلب بدم عثمان وبايعوه على ذلك، وأوثقوا له على أن يبذلوا أنفسهم وأموالهم أو يدركوا ثاره أو يفنى الله أرواحهم!). انتهى. (ونقل له المحمودى فى نهج السعاده:۴/ ۸۹ مصادر أخرى: كتاب صفين ص ۲۹ ط۲ بمصر وص ۱۸، ط ايران. وقريب منه فى عنوان(أخبار على ومعاويه من كتاب العسجده الثانيه فى تواريخ الخلفاء من العقد الفريد:۳/۱۰۶/ط۲، والإمامه والسياسه: ۱/۹۳ وابن ابى الحديد، عنه فى شرح المختار (۴۳) من خطب نهج البلاغه:۳/۷۵. ورواه ابن عساكر فى ترجمه معاويه من تاريخ دمشق: ۵۶/۹۷۴وص۶۰ بروايه الكلبى). وثانياً: من الواضح أن أمير المؤمنين عليه السلام يحتج على معاويه بأن معاويه قد أطاع أبا بكر وعمر وعثمان واعترف بخلافتهم بسبب بيعه المهاجرين والأنصار لهم، ونفس هذا السبب موجود فى بيعه أمير المؤمنين عليه السلام. فقوله عليه السلام: (فإن اجتمعوا على رجل وسموه إماماً كان ذلك لله رضى)، لايعطى الشرعيه لبيعه أبى بكر وعمر، حتى يكون معارضاً للنص النبوى! ولو سلمنا أنه يعطى الشرعيه لمن أجمع المهاجرون والأنصار على بيعته فمعناه أن تجتمع الأمه بمهاجريها وأنصارها على بيعه شخص، وهم الأمه الإسلاميه فى وقتهم التى لاتجتمع على ضلال وفيها أهل البيت عليهم السلام، كما أخبر النبى صلى الله عليه وآله. فكلامه عليه السلام كلامٌ فرضى بين فيه لمعاويه أنه من الطلقاء الذين ليسوا من الأمه التى إجماعها حجه! فلا هو من مهاجريها ولا أنصارها، ولا مخالفته تضر بإجماعها. وهذا الإجماع الفرضى لم يحصل من الأمه على خلافه أحد لا خلافه أبى بكر ولا عمر ولا عثمان ولا على عليه السلام. فإن مخالفه شخص واحد تبطل تحقق الإجماع،

وقد خالف بيعه كل واحد منهم عدد من الأمه. قال السيد النقوى الهندى فى خلاصه عبقات الأنوار:۳/۲۹۹: (قوله: وإذا دل هذا الحديث على إمامه العتره، فكيف يصح الحديث الصحيح المروى عن على بن أبى طالب بصوره متواتره عند الشيعه يقول فيه: إنما الشورى للمهاجرين والأنصار؟ أقول: هذا مردود بوجوه: الأول: لقد أثبتنا دلاله حديث الثقلين على إمامه الأئمه الإثنى عشر من العتره الطاهره عليهم السلامبالدلائل القاهره والبراهين الساطعه، التى لا تبقى ريباً ولا تذر شكاً فى ذلك، فتشكيك (الدهلوى) فيه واهٍ. الثانى: تعبيره عن (إنما الشورى للمهاجرين والأنصار) بالحديث المروى، تخديع وتضليل، لأنه إنما ورد عنه ذلك فى بعض كتب السير والتواريخ، وفى ضمن كتاب له إلى معاويه بن أبى سفيان، على سبيل الإلزام له به. الثالث: دعوى تواتره عند الشيعه باطله. الرابع: أن هذا الكلام لاينافى دلاله حديث الثقلين على إمامه الأئمه عليهم السلام، لأن المهاجرين والأنصار مأمورون بأجمعهم باتباع الثقلين، فلو أجمعوا على رجل مع الإهتداء بهدى الكتاب والعتره صحت أمامته، ومن الواضح أن ذلك لن يتحقق إلا بالنسبه إلى رجل من أهل بيت العصمه، ومنه يظهر بطلان خلافه غيره. الخامس: أن ما اجتمع عليه المهاجرون والأنصار كلهم حق، لأن أهل البيت عليهم السلام من المهاجرين، بل هم سادتهم بلا نزاع. وعلى هذا يكون التمسك بهكذا إجماع عين التمسك بالعتره المأمور به فى حديث الثقلين، وعين التمسك بالكتاب بمقتضى الحديث المذكور، فلا تنافى. السادس: أن هذا الكلام يدل على لزوم المشوره من جميع المهاجرين والأنصار، ولا ريب فى أن بيعه أبى بكر لم تكن عن مشوره، بل كانت – على حد تعبير عمر – فلته وقى الله شرها، فمن دعا إلى مثلها فاقتلوه!

ثم قال: من بايع رجلًا من غير مشوره من المسلمين فلا يبايع هو ولا الذى بايعه تَغِرَّةَ أن يقتلا. قال البخارى: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنى ابراهيم بن سعد، عن صالح، عن ابن شهاب، عن عبيدالله بن عبد الله بن عتبه بن مسعود، عن ابن عباس، قال: كنت أقرئ رجالاً من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف، فبينما أنا فى منزله بمنى وهو عند عمر بن الخطاب فى آخر حجه حجها إذ رجع إلى عبد الرحمن فقال: لو رأيت رجلًا أتى أمير المؤمنين اليوم فقال: يا أمير المؤمنين هل لك فى فلان يقول لى قد مات عمر لقد بايعت فلاناً فوالله ما كانت بيعه أبى بكر إلا فلته فتمت. فغضب عمر ثم قال: إنى إن شاء الله لقائم العشيه فى الناس فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون أن يغصبوهم أمورهم. قال عبد الرحمن: فقلت يا أمير المؤمنين لاتفعل فإن الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم، فإنهم هم الذين يغلبون على قربك حين تقوم فى الناس، وأنا أخشى أن تقوم فتقول مقاله يطيرها عنك كل مطير وأن لا- يعوها وأن لا يضعوها على مواضعها، فأمهل حتى تقدم المدينه فإنها دار الهجره والسنه، فتخلص بأهل الفقه وأشراف الناس فتقول ما قلت متمكناً فيعى أهل العلم مقالتك ويضعونها على مواضعها. فقال عمر: أما والله إن شاء الله لا قومن بذلك أول مقام أقومه بالمدينه. قال ابن عباس: فقدمنا المدينه فى عقب ذى الحجه فلما كان يوم الجمعه عجلنا الرواح حين زاغت الشمس حتى أجد سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل جالساً إلى ركن المنبر فجلست حوله تمس ركبتى ركبته، فلم أنشب أن خرج عمر بن الخطاب فلما رأيته

مقبلاًقلت لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل: ليقولن العشيه مقاله لم يقلها منذ استخلف قط قبله! فأنكر على وقال: ما عسيت أن يقول ما لم يقل قبله؟! فجلس عمر على المنبر فلما سكت المؤذنون قام فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال: أما بعد، فإنى قائل لكم مقاله قد قدر لى أن أقولها لا أدرى لعلها بين يدى أجلى، فمن عقلها ووعاها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته ومن خشى أن لايعقلها فلا أحل لأحد أن يكذب على. إن الله بعث محمداً (ص) بالحق وأنزل عليه الكتاب، فكان مما أنزل الله آيه الرجم، فقر أناها وعقلناها ووعيناها، فلذا رجم رسول الله (ص) ورجمنا بعده، فأخشى إن طال بالناس زمان أن يقول قائل والله مانجد آيه الرجم فى كتاب الله، فيضلوا بترك فضيله أنزلها الله، والرجم فى كتاب الله حق على من زنى إذا أحصن من الرجال والنساء إذا قامت البينه أو كان الحبل أو الإعتراف. ثم إنا كنا نقرأ فيما نقرأ من كتاب الله أن: لاترغبوا عن آبائكم فإنه كفر أن ترغبوا عن آبائكم أو إن كفراً بكم أن ترغبوا عن آبائكم الإثم. إن رسول الله (ص)قال: لاتطرونى كما أطرى عيسى بن مريم وقولوا: عبد الله ورسوله. ثم إنه بلغنى أن قائلاً منكم يقول: والله لو مات عمر بايعت فلاناً! فلا يغترن امرؤ أن يقول إنما كانت بيعه أبى بكر فلته وتمت، ألا وإنها كانت كذلك ولكن الله وقى شرها! وليس منكم من تقطع الأعناق إليه مثل أبى بكر، من بايع رجلاً من غير مشوره من المسلمين فلا يبايع هو ولا الذى بايعه تغره أن يقتلا. وإنه قد كان من خبرنا حين توفى

الله نبيه (ص) أن الأنصار خالفونا واجتمعوا بأسرهم فى سقيفه بنى ساعده، وخالف عنا على والزبير ومن معهما....) انتهى. أقول: فقد شهد عمر بأن بيعه أبى بكر كان لها مخالفون ولم تكن بإجماع المهاجرين والأنصار، حتى تكون لله رضاً كما حاولوا أن يثبتوا ذلك بكلام أمير المؤمنين عليه السلام!

ما هو دليلكم على إقامه مجالس التعزيه؟

۳۹ – عن أى إمام عندكم نص بإقامه مجالس التعزيه على الإمام الحسين، أعطونا ذلك من كتاب معتبر ثابت؟ ۴۰– إذا كانت التعزيه بطريقتها الفعليه مرويه عن النبى(ص) فأثبتوا لنا ذلك من مصدر صحيح. الجواب أولاً: نحن تعلمنا البكاء على الحسين عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله فقد رويتم وروينا أنه صلى الله عليه وآله أعلن للناس أن الأمه سوف تقتل ولده الحسين عليه السلام وبكى عليه قبل مقتله بأكثر من خمسين سنه! وحديثه عندكم صحيح على شرط الشيخين البخارى ومسلم، ومع الأسف أنهما لم يخرجاه! قال الحاكم فى المستدرك:۳/۱۷۶: (أخبرنا أبوعبد الله محمد بن على الجوهرى ببغداد، ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضى، ثنا محمد بن مصعب، ثنا الأوزاعى، عن أبى عمار شداد بن عبدالله، عن أم الفضل بنت الحارث، أنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت: يارسول الله إنى رأيت حلماً منكراً الليله! قال: وما هو؟ قالت: إنه شديد، قال: وما هو؟ قالت: رأيت كأن قطعةً من جسدك قطعت ووضعت فى حجرى! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: رأيت خيراً تلد فاطمه إن شاء الله غلاماً فيكون فى حجرك، فولدت فاطمه الحسين فكان فى حجرى كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فدخلت يوماً إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فوضعته فى

حجره، ثم حانت منى التفاته فإذا عينا رسول الله صلى الله عليه وآله تهريقان من الدموع! قالت فقلت: يانبى الله بأبى أنت وأمى مالك؟ قال: أتانى جبريل فأخبرنى أن أمتى ستقتل ابنى هذا! فقلت: هذا؟! فقال: نعم، وأتانى بتربه من تربته حمراء! هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه). انتهى. فالعجيب أنكم لاتواسون النبى صلى الله عليه وآله ولاتقيمون مجلس العزاء على سبطه وريحانته، وقد بكى هو عليه، وأنزل الله عليه سيد ملائكته جبرئيل عليه السلام ليخبره بمصيبته به، وبجريمه الأمه فى حقه وأتى له بتربه من أرض كربلاء المقدسه التى سيقتل فيهاعليه السلام! ثانياً: كأنكم لاتعرفون أن العاطفه على الأنبياء وأولادهم وأوصيائهم عليهم السلامعبادهٌ وسنه، ولم تقرؤوا قوله تعالى فى بكاء يعقوب على يوسف: (وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ) (يوسف:۸۴) ثالثاً: إن فعل الأئمه عليهم السلاموقولهم وتقريرهم عندنا حجه، بعد قول النبى وفعله وتقريره صلى الله عليه وآله، لأنه قال: (إنى تاركٌ فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى أهل بيتى..) وقد روينا عنهم عليهم السلامعشرات الأحاديث الصحيحه فى استحباب البكاء على الحسين عليهم السلاموإقامه المآتم له، وأن الجزع على الميت حرام إلا عليه عليه السلام. رابعاً: أن الأصل فى الأشياء عندنا أنها الحليه، لقاعده: (كل شئ لك حلال حتى تعلم أنه حرام)، فيجوز أن تقام مجالس التعزيه على الحسين عليه السلام حسب أعراف الناس فى البلدان والأزمان، ما لم تتضمن محرماً شرعياً.

من الذى روى أحداث كربلاء؟

۴۱- مادام قد استشهد فى كربلاء كل عتره النبى(ص) ولم يبق منهم إلا زين العابدين على بن الحسين، وكان فى الخيمه مريضاً، والنساء فى الحجاب، ولم يسمحوا لهم بالخروج ليشاهدوا المعركه، فأى راوٍ

روى لكـم مـا جرى فى كربلاء؟! الجـواب إن معركـه كربلاء جرت على مرأى ومسـمع مـن عشـرات الألـوف من جيش يزيـد، وعشرات من أهل البيت النبوى وسكان كربلاء، وقد روى أحداثها رواه من الطرفين، ثم دونها بعضهم من ذلك الوقت فى كتاب مسـتقل! ومن له اطلاع على الحديث والتاريخ يعرف أن حادثه كربلاء من الحوادث القليله التى روى الرواه والمؤرخون تفاصـيل كثيره منها، ودونتها أغلب المجاميع الحـديثيه والتاريخيه. ثم إن بقيه العتره النبويه كان فيهم إمام معصوم هو الإمام الزين العابدين على بن الحسـين عليه السـلام وآخرون، وكان فيهم نساء فاضلات مثل الحوراء زينب رضوان الله عليها. وليس صحيحاً، أن النساء لم يشاهدن أحداث يوم كربلاء، فقد شاهدن كثيراً منها، وروت ذلك مصادر الحديث عندكم إن كنتم تقرؤون!

هل صحيح أن يزيدا أمر بقتل الحسين؟

۴۲- هل صـحيح أن يزيد بن معاويه هو الذى قتل الحسين؟ فقد قالوا إن يزيداً لم يأمر بقتله، والذين قتلوه أشخاص موظفون عند يزيـد، فما رأيكم؟ الجواب أولاً: اتفق المحـدثون والمؤرخون على أن يزيـد بن معاويه أرسل الى عامله على المـدينه أن يأخذ له البيعه جبراً من الحسين عليه السلام فإن أبى فليقتله! ثم لما تخلص الإمام الحسين عليه السلام من حاكم المدينه، وذهب الى مكه، أرسل اليه يزيد من يغتاله ولو عند الكعبه! وعندما توجه الحسـين عليه السلام الى العراق بعث يزيد زياداً بن أبيه والياً على العراق، وأمره أن يرسل جيشاً الى الحسـين، ولايقبل منه إلا أن يبايع ليزيـد أو ينزل على حكمه فيه! وأمره إن أبى أن يقتله ويوطئ الخيل صـدره وظهره، ويبعث اليه برأسه! وفى هـذه المـده التى امتدت أكثر من خمسه أشـهر، من نصف رجب حيث هلك معاويه، الى العاشر من شهر

محرم، كانت المراسلات بين يزيد وعماله فى الحجاز والعراق متواصله فى قضيه الحسين عليه السلام. فالذى يدعى أن ابن زياد تصرف من نفسه بدون أمر يزيد، هو جاهل أو مكابر! ثانياً: العجب من هؤلاء الذين يحبون يزيد بن معاويه، ويسلكون طريق المكابره الوعر لتبرئته من دم الحسين عليه السلام!! فماذا أعجبهم فى يزيد الذى شهد فى حقه الثقاه أنه كان فاسقاً سكيراً يلعب بالكلاب والقرود، ويترك الصلاه، وينكح المحرمات! ألايعرفون أنه يكفى لمعرفه مسؤوليه يزيد عن قتل الحسين عليه السلام أن يرجع الى مصادر الحديث والتاريخ، مثل تاريخ الإسلام للذهبى، وتاريخ ابن كثير، وهما حنبليان محبان لابن تيميه، وغيرهما كالطبرى، وابن الأثير، وابن خلدون، وابن عساكر. بل الى مجاميعهم الحديثيه التى روت مخزيات يزيد! لكن مصيبه هذه الحفنه المشككه جاءتهم من ابن تيميه الذى بلغ من تعصبه أنه حاول تبرئه يزيد، وأغمض عينيه عن الأحاديث ومصادر التاريخ، وعن آراء علماء المذاهب وأئمتهم! قال فى كتابه رأس الحسين٢٠٧: (إن يزيد لم يظهر الرضا بقتله وإنه أظهر الألم لقتله، والله أعلم بسريرته! وقد عُلم (!) أنه لم يأمر بقتله ابتداء، ولكنه مع ذلك ما انتقم من قاتليه، ولاعاقبهم على ما فعلوه إذ كانوا قتلوه لحفظ ملكه! ولا قام بالواجب فى الحسين وأهل بيته، ولم يظهر له من العدل وحسن السيره ما يوجب حمل أمره على أحسن المحامل، ولا نقل أحد أنه كان على أسوأ الطرائق التى توجب الحد! ولكن ظهر من أمره فى أهل الحره، ما لانستريب أنه عدوان محرم)! انتهى. ومعنى كلامه الأخير أنه يستريب ويشك فى أن قتل الحسين عليه السلام عدوان محرم! كما حاول أن يبرئ يزيد باللف والدوران وزعم أنه يعلم أنه لم

يأمر بقتل الحسين ابتداءً!! ومعناه أنه أمر بقتله إن لم يبايع، وليس ابتداء!! لكن ابن تيميه نفسه حكم بجواز لعن يزيد لإحداثه فى المدينه وقتله الصحابه غير الحسين عليه السلام، فانظر الى سوء التوفيق! قال فى كتابه رأس الحسين ص٢٠٥: (ويزيد بن معاويه قد أتى أموراً منكره منها وقعه الحره، وقد جاء فى الصحيح عن على رضى الله عنه عن النبى (ص) قال: المدينه حرم ما بين عائر إلى كذا. من أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنه الله والملائكه والناس أجمعين، لايقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً. وقال: من أراد أهل المدينه بسوء أماعه الله كما ينماع الملح فى الماء. ولهذا قيل للإمام أحمد: أتكتب الحديث عن يزيد؟ فقال: لا، ولاكرامه، أوَ ليس هو الذى فعل بأهل الحره ما فعل؟! وقيل له: إن قوماً يقولون إنا نحب يزيد! فقال: وهل يحب يزيد أحدٌ يؤمن بالله واليوم الآخر؟! فقيل: فلماذا لا تلعنه؟ فقال: ومتى رأيت أباك يلعن أحداً). انتهى. ثالثاً: لاقيمه لمحاوله ابن تيميه تبرئه يزيد، بعد أن حكم كبار علماء المذاهب بأن يزيداً هو الذى قتل الحسين عليه السلام وتبرؤوا منه وأفتوا بجواز لعنه، وبعضهم أفتى بكفره! وهذه بعض أقوالهم: ألَّف ابن الجوزى وهو من كبار علماء الحنابله كتاباً خاصاً فى وجوب لعن يزيد والبراءه منه، سماه (الرد على المتعصب العنيد المانع من ذم يزيد) وقد أثبت فيه أن يزيداً هو الذى قتل الحسين عليه السلام وبين فيه فتوى إمام المذهب أحمد بن حنبل وغيره بلعن يزيد. وقال القندوزى فى ينابيع الموده:٣/٣٣:(فإن ابن الجوزى فى كتابه المسمى بالرد على المتعصب العنيد المانع من لعن يزيد: سألنى سائل عن يزيد بن معاويه، فقلت له:

يكفيه ما به. فقال: أيجوز لعنه؟ قلت: قد أجازه العلماء الورعون، منهم أحمد بن حنبل، فإنه ذكر فى حق يزيد ما يزيد على اللعنه. ثم روى ابن الجوزى عن القاضى أبى يعلى أنه روى كتابه المعتمد فى الأصول بإسناده الى صالح بن أحمد بن حنبل رحمهما الله قال: قلت لأبى: إن قوماً ينسبوننا الى تولى يزيد! فقال: يا بنى وهل يتولى يزيد أحد يؤمن بالله، ولم لايلعن من لعنه الله تعالى فى كتابه؟! فقلت: فى أى آيه؟ قال: فى قوله تعالى: (فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ) (محمد:٢٢) فهل يكون فساد أعظم من القتل؟! قال ابن الجوزى: وصنف القاضى أبو يعلى كتاباً ذكر فيه بيان من يستحق اللعن وذكر منهم يزيد، ثم ذكر حديث: (من أخاف أهل المدينه ظلما أخافه الله وعليه لعنه الله والملائكه والناس أجمعين). وفى الكنى والألقاب للقمى:١/٩٢: (قال السبط ابن الجوزى: ولما لعنه جدى أبو الفرج على المنبر ببغداد بحضره الإمام الناصر وأكابر العلماء، قام جماعه من الجفاه من مجلسه فذهبوا فقال جدى: (أَلا بُعْداً لِمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ) (هود:٩٥). وحكى لى بعض أشياخنا عن ذلك اليوم أن جماعه سألوا جدى عن يزيد فقال: ما تقولون فى رجل ولى ثلاث سنين، فى السنه الأولى قتل الحسين بن على! وفى الثانيه أخاف المدينه وأباحها! وفى الثالثه رمى الكعبه بالمجانيق وهدمها؟! فقالوا نلعنه! فقال فالعنوه! وقال جدى فى كتاب الرد على المتعصب العنيد: وقد جاء فى الحديث لعن من فعل مالا ـ يقارب عشر معشار فعل يزيد، ثم ذكر لعن الواشمات والمتوشمات والمصورين وآكل الربا وموكله ولعنت الخمره على عشره وجوه. انتهى. وروى الهيثمى فى مجمع الزوائد:٩/١٩٣، ووثق رواته، قال:

(وعن الضحاك بن عثمان قال خرج الحسين بن على إلى الكوفه ساخطاً لولايه يزيد بن معاويه، فكتب يزيد بن معاويه إلى عبيد الله بن زياد وهو واليه على العراق: إنه قد بلغنى أن حسيناً قد سار إلى الكوفه، وقد ابتلى به زمانک من بين الأزمان وبلدک من بين البلاد، وابتليت به من بين العمال، وعندها تعتق أو تعود عبداً كما تعتبد العبيد، فقتله عبيد الله بن زياد وبعث برأسه إليه فلما وضع بين يديه تمثل بقول الحصين بن حمام المرى:

نفلق هاما من رجال أحبه إلينا و هم كانوا أعق وأظلم

(ورواه الطبرانى فى المعجم الكبير:٣/١١٥، وابن عساكر فى تاريخ دمشق:١٤/٢١٤ و: ٦٥/٣٩٦، والذهبى فى سير أعلام النبلاء:٣/٣٠٥، وابن كثير فى النهايه: ٨/ ١٧٨، وغيرهم). وقال الذهبى فى سير أعلام النبلاء:٤/٣٧، فى ترجمه يزيد: (كان قوياً شجاعاً، ذا رأى وحزم وفطنه، وفصاحه وله شعر جيد. وكان ناصبياً، فظاً، غليظاً، جلفاً، يتناول المسكر، ويفعل المنكر. افتتح دولته بمقتل الشهيد الحسين، واختتمها بواقعه الحره، فمقته الناس. ولم يبارک فى عمره. وخرج عليه غير واحد بعد الحسين. كأهل المدينه قاموا لله، وكمرداس بن أديه الحنظلى البصرى، ونافع بن الأزرق، وطواف بن معلى السدوسى وابن الزبير بمكه). انتهى. وقال الآلوسى فى تفسيره:٢٦/٧٣ فى تفسير قوله تعالى: (فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِى الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ): (من يقول إن يزيد لم يعص بذلك، ولا يجوز لعنه فينبغى أن ينظم فى سلسله أنصار يزيد. وأنا أقول إن الخبيث لم يكن مصدقاً بالرساله للنبى (ص) وإن مجموع ما فعله مع أهل حرم الله وأهل حرم نبيه (ص) وعترته الطيبين الطاهرين فى الحياه وبعد الممات، وما صدر منه من المخازى ليس بأضعف دلاله على عدم تصديقه من إلقاء ورقه من المصحف الشريف

فی قذر. ولا أظن أن أمره كان خافیاً علی أجله المسلمین إذ ذاک، ولکن کانوا مغلوبین مقهورین ولم یسعهم إلا الصبر... إلی أن یقول: وأنـا أذهب إلی جواز لعن مثله علی الیقین، ولو لم یتصور أن یکون له مثل. ثم قـال: نقل البرزنجی فی الإشاعه، والهیثمی فی الصواعق أن الإمـام أحمـد لمـا سأله ابنه عبـد الله عن لعن یزیـد قال: کیف لایلعن من لعنه الله فی کتابه؟! فقال عبـدالله: قرأت کتـاب الله عز وجـل فلم أجـد فیه لعن یزیـد، فقـال الإمـام: إن الله یقول: (فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمْ اللَّهُ). وأی فساد وقطیعه أشد مما فعله یزید. ثم ذکر جزم وتصریح جماعه من العلماء بکفره ولعنه، منهم القاضـی أبو یعلی، والحافـظ ابن الجوزی. ثم نقـل قول التفتازانی: لانتوقف فی شأنه لعنه الله علیه وعلی أعوانه وأنصاره. ثم نقـل من تأریـخ ابن الوردی والوافی بالوفیات لابن خلکان قول یزیـد عنـدورود نساء الحسـین وأطفاله والرؤوس علی الرماح وقد أشرف علی ثنیه جیرون ونعب الغراب: لما بدت تلک الحمول وأشرقت تلک الشموس علی ربی جیرون نعب الغراب فقلت قل أو لا ـ تقـل فلقـد قضـیت من النـبی دیـونی وعلق بقوله: یعنی أنه قتله بمن قتـل رسول الله یوم بـدر، کجـده عتبه وخـاله ولـد عتبه وغیرهمـا، وهـذا کفر صـریح...الـخ.). انتهی. وقال الشوکانی فی نیل الأوطار: ۷/۱۴۷: (لقـد أفرط بعض أهـل العلم فحکموا بأن الحسـین رضـی الله عنه باغ علیالخمِّیر السـکیر الهاتک لحرمه الشـریعه المطهره، یزید بن معاویه لعنهم الله! فیا للعجب من مقالات تقشعر منها الجلود، ویتصدع من سماعها کل جلمود!). وقال الجاحظ فی الرساله الحادیه عشر ص ۳۹۸: (المنکرات التی اقترفها

يزيد من قتل الحسين وحمله بنات رسول الله (ص) سبايا، وقرعه ثنايا الحصين بالعود، وإخافته أهل المدينه، وهدم الكعبه، تدل على القسوه والغلظه، والنصب، وسوء الرأى، والحقد والبغضاء والنفاق والخروج عن الايمان، فالفاسق ملعون، ومن نهى عن شتم الملعون فملعون). وقال ابن العماد الحنبلى فى شذرات الذهب:١/٦٨: (قال التفتازانى فى شرح العقائد النسفيه: اتفقوا على جواز اللعن على من قتل الحسين، أو أمر به، أو أجازه، أو رضى به، والحق أن رضا يزيد بقتل الحسين واستبشاره بذلك وإهانته أهل بيت رسول الله مما تواتر معناه وإن كان تفصيله آحاداً، فنحن لا نتوقف فى شأنه، بل فى كفره وإيمانه، لعنه الله عليه وعلى أنصاره وأعوانه) وقال الشبراوى فى كتابه الإتحاف بحب الأشراف ص٦٢، بعد أن ذكر أعمال يزيد: (ولايشك عاقل أن يزيد بن معاويه هو القاتل للحسين، لأنه هو الذى ندب عبيد الله بن زياد لقتل الحسين).

معاويه هو المسؤول عن كل جرائم يزيد

قال السمهودى فى وفاء الوفاء:١/٩١: (وأخرج ابن أبى خيثمه بسند صحيح إلى جويريه بنت أسماء: سمعت أشياخ المدينه يتحدثون أن معاويه لما احتضر دعا يزيد فقال له: إن لك من أهل المدينه يوماً فإن فعلوا فارمهم بمسلم بن عقبه فإنى عرفت نصيحته. فلما ولى يزيد وفد عليه عبد الله بن حنظله وجماعه فأكرمهم وأجازهم فرجع فحرض الناس على يزيد وعابه ودعاهم إلى خلع يزيد فأجابوه، فبلغ ذلك يزيد فجهز اليهم مسلم بن عقبه.. الخ). وقال الحافظ ابن عقيل فى(النصائح الكافيه لمن يتولى معاويه ص٦٢: (قال المحدث الفقيه ابن قتيبه رحمه الله فى كتاب الإمامه والسياسه، والبيهقى فى المحاسن والمساوئ، واللفظ للأول: قال أبو معشر: دخل رجل من أهل الشام على امرأه نفساء من نساء الأنصار ومعها صبى لها،

فقال لها: هل من مال؟ قالت: لا والله ما تركوا لي شيئاً! فقال: والله لتخرجن إليَّ شيئاً أو لأقتلنك وصبيك هذا! فقالت له: ويحك إنه ولد أبي كبشه الأنصاري صاحب رسول الله (ص)، ولقد بايعت رسول الله (ص) معه يوم بيعه الشجره على أن لا أسرق ولا أزني ولا أقتل ولدي ولا آتي ببهتان أفتريه فما أتيت شيئاً فاتق الله، ثم قالت: يابني والله لو كان عندي شئ لافتديتك به! قال: فأخذ برجل الصبي والثدي في فمه فجذبه من حجرها فضرب به الحائط فانتشر دماغه في الأرض!! قال فلم يخرج من البيت حتى اسود نصف وجهه وصار مثلاً!! وأمثال هذه من أهل الشام ومن مسلم نفسه كثيره! فمسلم في هذا كله منفذ لأمر يزيد، ويزيد منفذ لأمر معاويه! فكل هذه الدماء وكل هذه المنكرات الموبقات ودم الحسين ومن معه في عنق معاويه أولاً، ثم في عنق يزيد ثانياً، ثم في عنق مسلم وابن زياد ثالثاً!! أفبعد هذا يتصور أن يقال لعله تاب ورجع؟ كلا والله ولقد صدق من قال: أبقى لنا معاويه في كل عصر فئه باغيه. فهاهم أشياعه وأنصاره إلى يومنا هذا يقلبون الحقائق ويلبسون الحق بالباطل: (وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً) (المائده:۴۱) ما تفسيركم لروايات النهي عن لبس السواد؟ ۴۳- في كتاب (من لايحضره الفقيه) صحفه ۸۱ المجلد الأول لاتلبسوا الأسود فإنه لباس فرعون. فما معنى هذه العباره ومقصدها؟ الجواب نعم روى الصدوق قدس سره في كتاب من لايحضره الفقيه:۱/۲۵۱: (۷۶۷- وقال أمير المؤمنين عليه السلام فيما علَّم أصحابه: لاتلبسوا السواد فإنه لباس فرعون. ۷۶۸-وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يكره السواد إلا في ثلاثه: العمامه والخف والكساء).

انتهى. لـذلك يتسـاءل البعض: هـل أن لبس السـواد حزنـاً على الإمـام الحسـين عليه السـلام مسـتحب شـرعاً في عـاشوراء، وبقيه مناسـبات عزاء المعصـومين عليهم السـلام؟ وهـل يتنـافى ذلـك مـع الفتـوى المعروفه في فقهنـا بكراهه لبس السواد في الصـلاه؟ الجـواب: أنه على فرض ثبـوت كراهه لبس السواد في بعض الحالاـت فـإن لبسه في عزاء سـيد الشـهداء عليه السـلام مسـتثنى من الكراهه لأـنه من مصـاديق الحزن المسـتحب، وقـد كـان هـذا المظهر ومـا زال من مظـاهر الحزن على أهـل الـبيت النبـوى عليهم السـلامن صـدر الإسـلام إلى يومنا هـذا. فالأخبار الوارده عن الأئمه من أهل البيت عليهم السـلام، في النهى عن لبس السواد لو تمت، فهى غير نـاظره إلى لبس السواد حزناً على الحسـين عليه السـلام، بل ناظره إلى التشـبه بجبابره بنى العباس، الـذين اتخـذوا السواد لباساً رسمياً لهم وأجبروا المسلمين عليه!! فمن الثابت تاريخياً أن العباسيين جعلوا شعارهم في حركتهم الرايات السود لكى يطبقوا عليهم أحـاديث النبى صـلى الله عليه وآله في المهـدى عليه السـلام والرايـات السود التى تمهـد له من المشـرق! ثم ألبسوا أنصـارهم الثيـاب السـود، وعللـوه بـأنه حزن على شـهداء كربلاـء وغيرهـم مـن شـهداء أهـل الـبيت عليهم السـلامولذلك عرفـوا بـاسم(المُسَوِّده)وبعـد سـيطرتهم ألزموا أعضـاء دولتهم بلبس السواد ثم ألزموا بـذلك عـامه الناس، وبلبس قلانس سوداء طويله!! الـخ. فالروايـات الناهيه عن لبس السواد ناظره الى التشـبه بهم. ولا تشـمل لبس السواد حزناً على الإمام الحسـين عليه السـلام. قال المحقق البحرانى في الحـدائق الناضـره: ۷/۱۱۶: (ومنهـا: أنه يكره الصـلاه في الثيـاب السود، عـدا العمـامه والخف والكساء، وهو ثوب من صوف ومنه العباء، كذا نقل عن الجوهرى.. ثم أقول: لايبعد اسـتثناء لبس السواد في مأتم الحسـين عليه السـلام من هذه الأخبار،

لمـا اسـتفاضت به الأخبـار من الأـمر بإظهـار شـعائر الأـحزان. ويؤيـده ما رواه شـيخنا المجلسـى قـدس سـره عن البرقى فى كتاب المحاسن أنه روى عن عمر بن زين العابدين عليه السـلام أنه قال: لما قتل جدى الحسين المظلوم الشهيد لبس نساء بنى هاشم فى مأتمه ثياب السواد، ولم يغيرنها فى حر أو برد. وكان الإمام زين العابدين يصـنع لهن الطعام فى المأتم). انتهى. وقال الحر العاملى فى وسائل الشيعه:۲/۳۵۷: (عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن أبيه، عن الحسـين بن زيد، عن عمر بن على بن الحسين قال: لما قتل الحسـين بن على عليه السـلام لبس نساء بنى هاشم السواد والمسوح، وكن لايشـتكين من حر ولا برد، وكان على بن الحسين عليه السـلام عمـل لهن الطعام للمأتم. وفى بحار الأنوار:۴۵/۱۹۵: (وفى روايه أخرى... قـال: فلما أصـبح اسـتدعى حرم رسول الله صلى الله عليه وآله فقـال لهن أيمـا أحب إليكن: المقام عنـدى أو الرجوع إلى المـدينه ولكم الجائزه السـنيه؟ قالوا: نحب أولاً أن ننوح على الحسـين، قـال: إفعلوا مـا بـدا لكم، ثم أخليت لهن الحجر والـبيوت فى دمشق، ولم تبق هاشـميه ولاقرشـيه إلاـ ولبسـت السواد على الحسـين عليه السـلام، وندبوه على ما نقل سبعه أيام، فلما كان اليوم الثامن دعاهن يزيد، وعرض عليهن المقام فأبين، وأرادوا الرجوع إلى المـدينه، فأحضـر لهم المحامـل وزينهـا، وأمر بالأنطاع الأبريسم. وفى وفيات الأئمه عليهم السـلام ص۸۵: ثم رجع الحسن والحسـين صـلى الله عليه وآله وأخوتهما من دفنه، وقعـد فى بيته ولم يخرج ذلك اليوم، ثم خرج عبـدالله بن العباس بن عبد المطلب الى الناس فقال: إن أمير المؤمنين قد توفى وانتقل إلى جوار الله، وقد ترك بعده خلفاً، فإن أحببتم خرج

إليكم وإن كرهتم فلا- أحد على أحد، فبكى الناس وضجوا بالبكاء والنحيب، فقالوا: بل يخرج إلينا، فخرج إليهم الحسن وعليه ثياب سود وهو يبكى لفقد أبيه، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، وذكر النبى فصلى عليه، ثم قال: أيها الناس: اتقوا الله فإنا أمراؤكم وساداتكم وأهل البيت الذين قال الله فيهم: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً. أيها الناس: لقد قبض فى هذه الليله رجل لم يسبقه الأولون، ولايلحقه الآخرون. لقد كان يجاهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله فيفديه بنفسه، لقد كان يوجهه برايته فيكنفه جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن شماله، فلا يرجع حتى يفتح الله عليه). انتهى.

هل يجوز عندكم تطهير محل البول بالريق؟

۴۴_ فى كتاب (من لايحضره الفقيه) صفحه ۸۱ المجلد الأول: إذا لم يجد ماء للتطهرمن البول، فليطهره بماء فمه! ما هو رأيكم فى هذه المسأله؟ والسلام. الجواب لم نجد ماذكره الكاتب فى أى مصدر من مصادرنا، والعنوان الذى أعطاه غير دقيق، فكتاب من لايحضره الفقيه أربع مجلدات، ولم نجد فيها فى الصفحه المذكوره ولا غيرها ما ذكره. والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين.

پاورقی

[۱] المواهب اللدنيه:۲/۲۹/۳۰. وراجع الدر المنثور:۴/۱۵۵ وراجع ص ۱۵۴.

[۲] راجع الغدير:۵/۳۰۳و۳۲۴و۳۲۵،فإنه قد نقل هذه الروايات وتكذيبها عن ميزان الإعتدال:۱/۳۷۰،ولسان الميزان:۵/۲۳۵، وتهذيب التهذيب:۵/۱۳۸،والسيوطى فى الموضوعات، وابن حبان، وابن عدى.

[۳] المناقب للخوارزمى ص۳۷وينابيع الموده ص۸۳).انتهى.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدینیة والثقافیة والعلمیة معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائیین والمثقفین فی الجامعات والحوزات العلمیة.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراکز القائمة بتوفیر المصادر فی العلوم الإسلامیة وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحیاناً، تهدف مؤسسة القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان إلی التوفیر الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثین فی العلوم الإسلامیة وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الکترونیة من الکتب والمقالات العلمیة والدراسات المفیدة وهی منظمة فی برامج إلکترونیة وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثین والمثقفین والراغبین فیها.

وتحاول المؤسسة تقدیم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمیة البحتة البعیدة من التعصبات الشخصیة والاجتماعیة والسیاسیة والقومیة وعلی أساس خطة تنوی تنظیم الأعمال والمنشورات الصادرة من جمیع مراکز الشیعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامیة وتعالیم القرآن وآل بیت النبیّ علیهم السلام

تحفیز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدینیة

تنزیل البرامج المفیدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثین والمحققین فی الحوزت العلمیة والجامعات

توسیع عام لفکرة المطالعة

تهمید الأرضیة لتحریض المنشورات والکتّاب علی تقدیم آثارهم لتنظیمها فی ملفات الکترونیة

السیاسات:

مراعاة القوانین والعمل حسب المعاییر القانونیة

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراکز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتینیة وتکرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛
١.JAVA
٢.ANDROID
٣.EPUB
۴.CHM
۵.PDF
۶.HTML
٧.CHM
٨.GHB
إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
١.ANDROID
٢.IOS
٣.WINDOWS PHONE
۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فى تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.
عنوان المكتب المركزى
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣۴۴٩٠١٢۵
هاتف المكتب فى طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١
قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.